



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3823

التاريخ : الإثنين 2016/1/25

الفبر الرئيسي



حماس: جهود لعقد لقاء قريب
بالدوحة لتطبيق المصالحة

... ص 4

أبرز العناوين



محمد اشتية: حكومة وحدة وطنية قريباً

مشير المصري: حماس مستعدة لتذليل كافة العقبات لتحسين العلاقات مع القاهرة

نتنياهو ينفي تعرض "إسرائيل" لعزلة دولية ويؤكد دعم الحكومة للاستيطان

"إسرائيل" تعتقل في الضفة وزيراً سابقاً ونائباً من حماس

دراسة بحثية: أمن "إسرائيل" ينهار أمام صمود الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

| | |
|---|--|
| 5 | 2. "إسرائيل" تعتقل في الضفة وزيراً سابقاً ونائباً من حماس |
| 5 | 3. الحمد لله يُطعن وزيرة خارجية إستونيا على الانتهاكات الإسرائيلية |
| 6 | 4. "الخارجية الفلسطينية" تتهم نتنياهو بتبادل الأدوار مع المستوطنين في تهويد الخليل |
| 6 | 5. عدنان الضميري يؤكد اعتماد ترقيات عسكري غزة كما الضفة الغربية |
| 6 | 6. كتلة التغيير والإصلاح: سياسة الاختطاف بحق نوابنا ورموز شعبنا لن تكسر إرادة شعبنا |
| 7 | 7. محمد اشتية: حكومة وحدة وطنية قريباً |
| 8 | 8. مؤتمر مال وأعمال فلسطين بدبي: اشتية يدعو لتعزيز الاستثمار في فلسطين لكسر الأمر الواقع |
| 8 | 9. تيسير خالد: حكومة نتنياهو تدعم سطو المستوطنين على أراضي الخليل |
| 9 | 10. يديعوت أحرونوت: أبو مازن... "أنا لا أعتزل" |

المقاومة:

| | |
|----|---|
| 9 | 11. أبو مرزوق: الاحتلال في أضعف حالاته والمصالحة تحمي القضية |
| 10 | 12. حماس: رعاية عباس للتنسيق الأمني خروج عن الإجماع الوطني |
| 10 | 13. مشير المصري: حماس مستعدة لتذليل كافة العقبات لتحسين العلاقات مع القاهرة |
| 11 | 14. حماس: كوادنا بالضفة يتعرضون لعدوان مزدوج |
| 12 | 15. إسماعيل رضوان: اعتقالات الاحتلال لن تكسر الانتفاضة |
| 12 | 16. البردويل: استهداف الاحتلال للنائب ققيشة إفلاس سياسي في مواجهة الانتفاضة |
| 12 | 17. "القدس العربي": أنباء عن قرب استئناف فتح وحماس مفاوضات لإنهاء الانقسام |
| 13 | 18. "الشاباك": اعتقال خلية مسلحة في طولكرم |
| 14 | 19. الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية تنعى الشهيد حلبية |
| 14 | 20. إصابة مستوطن بجروح بعد إطلاق نار استهدف مركبته قرب رام الله |
| 14 | 21. الاحتلال يقصف مواقعاً للقسام رداً على إطلاق صاروخين من غزة |

الكيان الإسرائيلي:

| | |
|----|---|
| 15 | 22. نتنياهو ينفي تعرض "إسرائيل" لعزلة دولية ويؤكد دعم الحكومة للاستيطان |
| 16 | 23. هيرتزوج للرئيس الفرنسي: هذا ليس وقت إقامة دولة فلسطينية |
| 16 | 24. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يتبنى توصيات "لجنة الهدم" |
| 17 | 25. السلطات الإسرائيلية لن تلاحق جماعة نشرت تسجيلاً مصوراً يهاجم المنظمات الحقوقية |
| 18 | 26. رئيس رابطة الأطباء: أخشى أن يتم طرد الإسرائيليين من كافة المؤسسات العلمية بالعالم |
| 18 | 27. استطلاع: ليبرمان هو القادر على مواجهة "المشاكل الأمنية" |
| 19 | 28. استطلاع: 76% من الإسرائيليين يتخوفون على حياة اليهود في العالم |
| 19 | 29. جيش الاحتلال يستعين بـ"بلال" للتحريض على الفلسطينيين وتغطية فشله |
| 20 | 30. "مستعمرة درزية" في حطين: "إسرائيل" تفتن بين "الأقليات" |

| | |
|----|---|
| 21 | 31. الصحافة الإسرائيلية: لماذا يتصدر الشباب الفلسطيني "انتفاضة السكاكين"؟ |
| 22 | 32. "إسرائيل اليوم": الصراع السنّي الشيعي سيحرق المنطقة |
| 24 | 33. المسؤولون عن مفاعل "ديمونا" يبحثون عن موقع جديد لدفن نفاياته الإشعاعية النووية |
| | الأرض، الشعب: |
| 24 | 34. ارتفاع عدد الشهداء إلى 164 شهيدا من بينهم 41 طفلا منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015 |
| 25 | 35. تقرير: الاحتلال يفرض حصاراً خانقاً على قطاع غزة |
| 27 | 36. محمد بركة: فلسطينيو 48 لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام سياسة القمع والاضطهاد |
| 27 | 37. نادي الأسير: الأسير محمد القيق يواجه الموت المحقق |
| 28 | 38. الاحتلال يعتقل ثمانية شبّان خلال حملة مدهامات |
| 28 | 39. إعلان 30 كانون الثاني/ يناير يوماً عالمياً للتضامن مع فلسطينيي 48 |
| 29 | 40. تقرير: سحب الإقامة.. سلاح الاحتلال ضد المقدسيين |
| 30 | 41. تشييع شهيد في أبو ديس... وإهمال طبي بحق الأسرى |
| 30 | 42. نقابة الصحفيين تحمل ننتياهو المسؤولية عن حياة الأسير الصحفي القيق |
| 31 | 43. "إسرائيل" تواصل هدم منازل فلسطينيي 48 |
| 31 | 44. دراسة بحثية: أمن "إسرائيل" ينهار أمام صمود الفلسطينيين |
| 32 | 45. غرق بعض المنازل في مخيم جباليا ومساحات زراعية في بيت لاهيا |
| 33 | 46. "التحريض".. سلاح فيسبوك ضد الصفحات الفلسطينية |
| 34 | 47. طائر الحسون.. عصفور بآلاف الدولارات بفلسطين |
| | اقتصاد: |
| 35 | 48. الشوا: قطاع غزة يحتل أولوية خاصة لدى سلطة النقد والجهاز المصرفي |
| | صحة: |
| 36 | 49. أطباء ينجحون بإجراء عملية نوعية في غزة |
| | الأردن: |
| 36 | 50. الطراونة: إرهاب "إسرائيل" ضدّ الفلسطينيين لا يختلف عن ممارسات "الدواعش" |
| 37 | 51. وزير الأوقاف الأردني بالوكالة يؤكد مركزية القضية الفلسطينية |
| 37 | 52. رئيس لجنة فلسطين النيابية: الشعب الفلسطيني يستحق الحرية والاستقلال والسلام العادل |
| 37 | 53. الخارجية الأردنية: سفارتنا في تل أبيب تتابع إجراءات الإفراج عن الأسير زهرة |
| 38 | 54. "العمل الإسلامي" يطالب الخارجية بتسهيل مرور الأسير زهرة |

| | |
|----|---|
| | <u>عربي، إسلامي:</u> |
| 38 | 55. الجامعة العربية: بحث استراتيجية الأمن المائي العربي ومواجهة سرقات "إسرائيل" |
| | <u>دولي:</u> |
| 39 | 56. "أمستي" تندد بسياسة هدم بيوت فلسطينيي ٤٨ |
| 39 | 57. التحدي.. سلاح المناوئين لبضائع "إسرائيل" بفرنسا |
| 40 | 58. "نيويورك تايمز": واشنطن تضيق ذراعاً بسياسة "إسرائيل".. ولن تفعل شيئاً |
| | <u>حوارات ومقالات:</u> |
| 40 | 59. مستقبل انتفاضة القدس!... حلمي الأسمر |
| 41 | 60. إسرائيل حين تحاول تصدير أزمته في الضفة إلى غزة... عدنان أبو عامر |
| 46 | 61. لم يقل الكلمة الأخيرة... آفي يسس خاروف |
| 48 | 62. واقع الصراع العربي الإسرائيلي يزداد تعقيداً وتشابكاً... حلمي موسى |
| 50 | 63. فلسطين: التطور الديموغرافي وفصل الاقتصاديين... عدنان كريمة |
| 52 | <u>كاريكاتير:</u> |

١. حماس: جهود لعقد لقاء قريب بالدوحة لتطبيق المصالحة

غزة: كشفت حركة حماس، مساء السبت، عن جهود حديثة تُبذل لعقد لقاء قريب مع حركة فتح في الدوحة لتطبيق اتفاق المصالحة الوطنية. وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح لـ"صفا": "إن الجهود تهدف لوضع اتفاق المصالحة موضع التطبيق، ووضع الآليات المرتبطة بذلك". وأوضح أبو زهري أن ملفي دعم "انتفاضة القدس"، وتشكيل حكومة وحدة وطنية يجري بحثهما في إطار تلك الجهود. ورأى أن "أي تشكيل من هذا النوع يجب أن ينبثق عن اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، أو الفصائل الموقعة على اتفاق المصالحة". وأضاف "ونعتبر أن مثل هذا اللقاء مع حركة فتح في حال انعقاده لا يمكن أن يكون بديلاً عن دور الفصائل الموقعة على اتفاق المصالحة، والتي يجب أن تأخذ دورها في متابعة تطبيق الاتفاق". وكانت حركة فتح وحماس توصلتا في 23 أبريل 2014، لاتفاق ينهي الانقسام الداخلي المستمر منذ 2007، ووضعتا آليات لتنفيذ اتفاق المصالحة.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2016/1/23

٢. "إسرائيل" تعتقل في الضفة وزيراً سابقاً ونائباً من حماس

رام الله - أ ف ب: اعتقلت قوات إسرائيلية فجر أمس وزيراً فلسطينياً سابقاً ونائباً ينتمي إلى حركة حماس في مدينة الخليل. وقال نادي الأسير الفلسطيني إن الجيش اعتقل وزير الحكم المحلي السابق في حكومة حركة حماس عيسى الجعبري والنائب عن الحركة حاتم قفيشة. وأوضح النادي أنه باعتهال قفيشة يصبح ستة أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني معتقلين لدى "إسرائيل"، بينهم القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدهال والقيادية في الجبهة أيضاً خالدة جرار، إضافة إلى ثلاثة نواب آخرين من حماس.

الحياة، لندن، 2016/1/25

٣. الحمد الله يُطلع وزيرة خارجية إستونيا على الانتهاكات الإسرائيلية

رام الله: استقبل رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، في مكتبه برام الله، أمس وزيرة خارجية إستونيا مارينا كالجوراند، حيث أطلعها على تطورات العملية السياسية، والانتهاكات الإسرائيلية، وآخر المستجدات على الأراضي الفلسطينية. وشدد الحمد الله خلال اللقاء على أن استمرار إسرائيل بانتهاكاتها اليومية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، سواء من خلال عمليات القتل أو بهدم المنازل أو التهجير القسري أو بالاعتقال، يدمر حل الدولتين، ويقوض فرص السلام، مطالباً في السياق ذاته أن يقوم المجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية لأبناء الشعب الفلسطيني، ومجدداً التأكيد على دعوة الرئيس محمود عباس إلى ضرورة عقد مؤتمر سلام دولي لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة.

وأشاد الحمد الله بموقف إستونيا من خلال الاتحاد الأوروبي بوضع علامات تميز بضائع المستوطنات، مؤكداً أهمية وقوف دول العالم في وجه الاستيطان، والضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها، لا سيما حصارها لقطاع غزة ومصادرتها لمقدرات الشعب الفلسطيني وموارده الطبيعية. وبحث رئيس الوزراء مع وزيرة الخارجية إقامة لجنة اقتصادية مشتركة بين البلدين، وتعزيز العلاقات على مستوى التعليم، داعياً إستونيا إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية أسوة بالعديد من دول العالم الداعمة لحق الفلسطينيين في الحرية والاستقلال.

الأيام، رام الله، 2016/1/25

٤. "الخارجية الفلسطينية" تتهم نتنياهو بتبادل الأدوار مع المستوطنين في تهويد الخليل

رام الله- فادي أبو سعدى: أدانت وزارة الخارجية بشدة الهجمة الإسرائيلية الاستيطانية الممنهجة في أرض دولة فلسطين خاصةً ما تتعرض له البلدة القديمة في مدينة خليل الرحمن والتي كان آخرها اقتحام قطاع المستوطنين لمنزليين والسيطرة عليهما بالقوة وتحت حراسة وحماية جيش الاحتلال. واعتبرت وزارة الخارجية تأكيدات بنيامين نتنياهو ومكتبه على دعم عودة المستوطنين إلى تلك المنازل بغطاءات قانونية واهية محاولة مكشوفة وتبادل أدوار مفضوحا بين المستوى الرسمي في إسرائيل والمستوطنين المتطرفين كحلقة في مسلسل التهويد التدريجي للبلدة القديمة في الخليل وطرد مواطنيها الفلسطينيين منها.

القدس العربي، لندن، 2016/1/25

٥. عدنان الضميري يؤكد اعتماد ترقية عسكرية غزة كما الضفة الغربية

غزة - أشرف الهور: أنهى مسؤول عسكري كبير في السلطة الفلسطينية حالة الجدل التي ظلت قائمة على مدار الأيام الماضية، حول ترقية العسكريين من قطاع غزة، وأكد أن قرارات الترقية شملتهم كما شملت أقرانهم في الضفة الغربية. وقال اللواء عدنان الضميري الناطق الإعلامي باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية، إن "الترقيات العسكرية لأبناء المؤسسة الأمنية الفلسطينية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة".

ونفى بذلك الضميري، وهو مسؤول هيئة التوجيه السياسي والمعنوي للقوات الفلسطينية، في تصريحات صحافية الأنباء التي ترددت ومفادها أن هذه الترقية لا تشمل قطاع غزة، وأنها اقتصر فقط على العسكريين العاملين في الضفة الغربية، وما زالوا على رأس عملهم. وأوضح أن كافة الترقية ستنفذ إداريا في كافة أنحاء الوطن من تاريخ استحقاقها للجميع دون استثناء، على أن تصرف الاستحقاقات المالية لحين توفر الإمكانيات المالية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال إنه يجري التعامل مع كل أفراد الأمن الفلسطيني في كل أماكن وجودهم سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2016/1/25

٦. كتلة التغيير والإصلاح: سياسة الاختطاف بحق نوابنا ورموز شعبنا لن تكسر إرادة شعبنا

غزة - صفا: قالت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية إن الاستهداف المزدوج للنائب قفيشة هو جريمة مركبة وإفلاس سياسي في مواجهة الانتفاضة.

ودانت الكتلة في بيان وصل "صفا" نسخة عنه اعتقال الاحتلال قفيشة والجعبري، معتبرة ذلك إصراراً على تجاوز كل القيم والأعراف الدولية وضرب الحصانة البرلمانية بعرض الحائط. وأكدت أن "سياسة الاختطاف بحق نوابنا ورموز شعبنا لن يكسر إرادة شعبنا ولن يحرف بوصلة الانتفاضة وسيبقى شعبنا ملتفاً حول مقاومته وقادتها ومشعلاً نيران الانتفاضة في وجه العدو". وأشارت الكتلة إلى أن هذا الاختطاف لقيادات الشعب ونوابه هو دلالة واضحة على درجة الإفلاس التي وصل إليها الاحتلال الإسرائيلي والفشل الذريع التي مني بها في مواجهة الانتفاضة المجيدة. وبينت أن اختطاف قفيشة بعد ساعتين من اقتحام بيته من قبل ملثمين وحرق سيارته، ورفض السلطة الاستجابة لاستغاثة الأسرة أثناء اقتحام الملثمين يعد جريمة مركبة من قبل الاحتلال والسلطة ودلالة على التبادل الوظيفي في محاولات النيل من الإرادة الشامخة لنوابنا وقادتنا في الضفة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/1/24

٧. محمد اشتية: حكومة وحدة وطنية قريباً

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. محمد اشتية، اليوم، قرب الإعلان عن تشكيل حكومة وحدة وطنية، تليها انتخابات عامة، مشيراً إلى أن رئيس ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد سيتوجه قريباً إلى قطر لنقاشات جدية حول موضوع الوحدة الوطنية الجديدة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وأضاف اشتية في حديث لوكالة "معا": بصراحة نحن في حوار مع الأخوة في الفصائل، وهناك تجاوب كبير من مختلف الفصائل المتحالفة في إطار منظمة التحرير حول حكومة الوحدة الوطنية، الكل يريد تشكيل حكومة وحدة، واعتقد أننا مقدمون على إنجاز هذا الأمر بالقرب العاجل. وتابع اشتية: "في حال تعذر تحقيق هذا الأمر، سيكون هناك جلسة للشركاء في منظمة التحرير من أجل تقييم الأمر بشكل نهائي، لإنجاز جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني لتجديد الشرعية، ووضع حماس أمام مسؤولياتها كونهم أعضاء في المجلس الوطني، وفتح الباب أمام الشعب الفلسطيني ليقول كلمته نحن نريد حكومة وحدة وطنية يليها انتخابات لأننا نريد أن تعود الحياة الديمقراطية". وشدد اشتية على أن الخيارات أمام القيادة الفلسطينية هو الخيار المتمثل بالدعوة إلى مؤتمر دولي بهدف خلق تحالف دولي ضد الاحتلال، كما جرت مع التجربة مع إيران. وشدد اشتية أن المفاوضات بشكلها الثنائي قد انتهت بلا رجعة، وأن إسرائيل على مدار السنوات الماضية لم تتفاوض من أجل إنهاء الاحتلال.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/1/25

٨. مؤتمر مال وأعمال فلسطين بدبي: اشتية يدعو لتعزيز الاستثمار في فلسطين لكسر الأمر الواقع

دبي - وفا: قال رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار" محمد اشتية إن استراتيجية اللاحل التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي تعني تآكل أراضينا -2000 دونم شهريا- وإضافة 2000 مستوطن جديد عليها شهريا، وتعني بقاء السلطة الفلسطينية سلطة خدمات بلا سلطة. وأضاف، خلال مداخلة في مؤتمر مال وأعمال فلسطين في دبي، إن المطلوب حاليا تحالف دولي ضد الاحتلال ورفع تكلفته من خلال المقاومة الشعبية وتدويل الصراع سياسيا واقتصاديا وقانونيا، مؤكدا أن القيادة الفلسطينية تعمل مع فرنسا على إنجاح فكرة مؤتمر دولي من أجل فلسطين. ودعا المستثمرين العرب والفلسطينيين إلى الاستثمار في فلسطين للمساهمة في توسيع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الفلسطيني وخلق فرص عمل للشباب، مؤكدا أن استثمارهم هناك هو دعم لبقاء الفلسطينيين في أرضهم خصوصا في القدس، ورفع للظلم الواقع على أبناء غزة جراء الحصار. وأضاف أن هناك حاجة لمشاريع هامة وحيوية مثل محطة توليد الكهرباء في جنين التي يتم العمل عليها بتكلفة 600 مليون دولار وتم الاكتتاب باسمها جميعها، وكذلك مشاريع المستشفيات مثل المستشفى الاستشاري العربي في رام الله، وابن سينا في جنين وغيرهما.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/1/24

٩. تيسير خالد: حكومة نتنياهو تدعم سطو المستوطنين على أراضي الخليل

الوكالات: دان تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، دعم حكومة الاحتلال للمستوطنين وسطوهم على بيوت المواطنين في مدينة الخليل. واستنكر التصريحات التي صدرت عن مكتب رئيس الوزراء "الإسرائيلي" نتنياهو والتي وعدت المستوطنين بالعودة إلى المنازل التي أخلوا منها يوم الجمعة في مدينة الخليل فور الانتهاء من الأعمال الروتينية الخاصة بإصدار الموافقات والمصادقات المطلوبة.

واعتبر خالد دعم نتنياهو الاستيطان والمستوطنين في الخليل وتقديره لهم باعتبارهم يقفون بكل شجاعة وتصميم وبشكل يومي أمام الإرهاب، على حد زعمه، تشجيعاً للمستوطنين لممارسة ليس فقط سياسة السطو اللصوصي على منازل وممتلكات المواطنين الفلسطينيين في المدينة بل وعلى العودة من جديد للممارسات الإجرامية والإرهابية.

وأضاف أن نتنياهو بحاجة لمن يذكره بمذبحة الحرم الإبراهيمي، التي نفذها الإرهابي باروخ جولدشتاين في مدينة الخليل في الخامس والعشرين من فبراير 1994 بتواطؤ مع عدد من

المستوطنين وعناصر الجيش، والتي ذهب ضحيتها 29 شهيداً فلسطينياً وجرح 150 آخرين كانوا يؤدون صلاة الفجر في الحرم الإبراهيمي.

الخليج، الشارقة، 2016/1/25

١٠. يديعوت أحرونوت: أبو مازن... "أنا لا أعتزل"

يديعوت ٢٢/١/٢٠١٦: أبو مازن، 81 سنة، يبدو في حالة ممتازة. وجهه لامع، ظهره مستقيم، كلامه قاطع. يخيل أن الأنباء عن اعتقاله القريب وعن انهيار السلطة الفلسطينية، طوعاً كان أم غصباً ملأته بروح قتالية. لقد درج أرئيل شارون على أن يقول في كل مرة يفكر فيها بالاعتزال انه ينظر إلى طابور أولئك الذين يرغبون في وراثته فيندم. ولا يمكن أن نستبعد إمكانية أن يكون أبو مازن يجتاز مسيرة مشابهة. نبأ اعتقاله، قبل بضعة أسابيع، ولد حرب وراثته بشعة في قمة منظمة فتح. والضرر الهامشي، من ناحيته، كان المنافسة بين المرشحين على من هو معادٍ أكثر، كفاحي أكثر، تجاه إسرائيل. "أنا لا أعتزل"، قال لنا أبو مازن أمس.

السفير، بيروت، 2016/1/25

١١. أبو مرزوق: الاحتلال في أضعف حالاته والمصالحة تحمي القضية

الدوحة: رأى عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، أن الكيان الصهيوني في أضعف حالاته هذه الأيام، منتقداً من يتفاخر بالتنسيق الأمني، وإجراء دول عربية اتصالات مع الاحتلال، وشدد على أن الوحدة والمصالحة يحميان القضية.

وقال أبو مرزوق، في تصريح على صفحته على "فيسبوك" مساء الأحد: "الكيان الصهيوني في أضعف حالاته هذه الأيام؛ حيث للمرة الأولى هناك شبه مواجهة مع المجتمع الدولي ومؤسساته الحكومية والأهلية". وأشار إلى أن الكيان يخشى أن تتطور الأمور (المقاطعة الدولية) لتصل إلى ما وصلت إليه حكومة جنوب أفريقيا العنصرية قبل انهيارها، لافتاً إلى رفض البرازيل اعتماد سفير الاحتلال المرشح لديها؛ لأنه مستوطن.

كما لفت إلى موقف الكنيسة الميثودية المتعلق بسحب استثماراتها من الكيان لسياساته العنصرية، إلى جانب قرار الاتحاد الأوروبي، إجبار الكيان الصهيوني على وضع منشأ صادراته حتى لا تخضع المستوطنات للاتفاقات الموقعة بينهما، فضلاً عن مطالبة حكومة السويد بالتحقيق في عمليات الإعدام الميدانية ضد الفلسطينيين.

وأكد أن كل ذلك في الوقت الذي تشهد فيه الأراضي الفلسطينية "مواجهات مستمرة بلا انتهاء، وصمود بلا حدود رغم كل الضغوط، وشعب ينشد الحرية بدماء أبنائه".

ولفت إلى أنه مقابل هذه الصورة "تفاخر بالتنسيق الأمني، ومباهاة بإبطال العمليات ضد المستوطنين، واعتزاز باعتقال مائة من المناضلين"، في إشارة إلى مواقف مدير المخابرات ماجد فرج، ورئيس السلطة محمود عباس. وانتقد استقبال عباس صحفيي الاحتلال وحمايته المستوطنين إلى جانب إدانة العمليات الفدائية وعدم تشجيع الانتفاضة.

وعبر عن أسفه لقيام بعض العرب بالتواصل مع "الكيان المسخ" "ينشدون تقويه العلاقات مع الولايات المتحدة عن طريقهم، أو تثبيت عروشهم". وختم أبو مرزوق بتأكيد "رغم كل ذلك هناك فرصه لتجاوز السلبيات وتراكم الإنجازات وتقويه نضالاتنا وحماية قضيتنا بالوحدة الوطنية والمصالحة واجتماع الكلمة بلا مزايدات وبلا عقبات وبلا ذرائع وبتقديم أفضل ما عندنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/24

١٢. حماس: رعاية عباس للتنسيق الأمني خروج عن الإجماع الوطني

غزة: أعلنت حركة حماس رفضها تصريحات رئيس السلطة محمود عباس حول رعايته للتنسيق الأمني، وعدتها خروجاً عن الإجماع الوطني. وقال الناطق باسم حماس سامي أبو زهري، في تصريح يوم الأحد، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إن هذه التصريحات "مؤسفة، وتمثل خروجاً عن الإجماع الوطني الراض للتعاون الأمني مع الاحتلال". وشدد على أن هذه التصريحات "لن تتجح في تبرة ماجد فرج بعد اعترافه بمحاربة عمليات الانتفاضة، التي كان يمكن أن تكون سبباً في تريع الاحتلال؛ لو ترك لها الفرصة لتري النور".

وكان عباس، أكد أن التنسيق الأمني مع الاحتلال مستمر، وقال خلال لقائه بعدد من الصحفيين في مكتبه برام الله: "التنسيق الأمني قائم حتى هذه اللحظة.. نقوم بواجبنا على أكمل وجه. نعم نمنع أي عمل يصير هون أو هون (يحدث هنا أو هناك)"، في إشارة للعمليات ضد الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/24

١٣. مشير المصري: حماس مستعدة لتذليل كافة العقبات لتحسين العلاقات مع القاهرة

غزة: أكدت حركة حماس أنها معنية بعلاقات إيجابية مع مصر، وأنها مستعدة لتذليل كافة العقبات من أجل علاقات أخوية مع القاهرة". وقال القيادي في حركة حماس مشير المصري في تصريحات

خاصة لـ "قدس برس"، يوم الأحد: "حماس بقيت دوما واقفة على الحياد إزاء الشأن المصري، وعلى مسافة واحدة من مختلف الفرقاء المصريين، باعتبار أن الأمر يتعلق بشأن داخلي". وأضاف: "نحن معنيون بعلاقات أخوية مع مصر تقوم على أساس المصالح المتبادلة". وأشار المصري، إلى أن حركة "حماس رفضت بشدة إقدام بعض المتظاهرين الراضين لاستمرار الحصار قبل عدة أيام على إحراق صور بعض الزعماء العرب ومنهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، واعتبرت ذلك عملا غير مبرر". ودعا المصري القاهرة إلى أن "تتحمل مسؤولياتها الدينية والقانونية والإنسانية تجاه الحصار الذي يعيشه قطاع غزة منذ عشرة أعوام". ولفت المصري الانتباه إلى أن الأنابيب التي زرعتها السلطات المصرية لإغراق أنفاق قطاع غزة، رمتها أمواج البحر في الجهة الفلسطينية ثم أعادت القاهرة زرعها من جديد في الأنفاق الرابطة لغزة بمصر، لكن أمواج البحر لفظتها مرة أخرى، كما قال.

قدس برس، 2016/1/24

١٤. حماس: كوادرنال بالضفة يتعرضون لعدوان مزدوج

غزة: قالت حركة حماس إن قياداتها وكوادرها يتعرضون لـ "عدوان مزدوج" في الضفة الغربية المحتلة. وأكد الناطق باسم حماس سامي أبو زهري في بيان وصل "صفا" نسخة عنه الأحد أن حملة الاعتقالات التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي من جهة وأجهزة أمن السلطة الفلسطينية من جهة أخرى لن تفلح في منعها من مواصلة دورها في إسناد الانتفاضة ودفعها للأمام. وكانت قوات الاحتلال فجرًا ستة مواطنين غاليبيتهم من حركة حماس في مدهامات متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، بينهم النائب في المجلس التشريعي حاتم قفيشة، والوزير السابق عيسى الجعبري. وفي سياق آخر، دان أبو زهري تجاهل الشرطة الفلسطينية لاستغاثة النائب قفيشة الذي تعرض قبل أقل من ساعتين من اعتقاله لمهاجمة بعض الملتزمين لمنزله وإحراق سيارته. وأشار في بيانه إلى أن الشرطة رفضت التدخل واكتفت بالطلب منه للحضور لمركز الشرطة وتقديم شكوى، وتم اعتقاله على يد الاحتلال بعد ذلك مباشرة. وشدد أبو زهري على أن "العدوان المزدوج على قفيشة والذي تم بصمت من الأجهزة الأمنية، يضع الكثير من علامات الاستفهام خاصة وأن هذا العدوان تم بعد صدور عدة بيانات الليلة الماضية موقعة باسم حركة فتح توعدت بمهاجمة قيادات حماس في الضفة المحتلة".

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2016/1/24

١٥. إسماعيل رضوان: اعتقالات الاحتلال لن تكسر الانتفاضة

أدان القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم للنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حماس حاتم قفيشة، ووزير الحكم المحلي السابق عيسى الجعبري في مدينة الخليل. وقال للجزيرة إن عملية الاعتقال محاولة يائسة وبائسة من الاحتلال للقضاء على انتفاضة القدس المتصاعدة في الضفة الغربية والقدس، وإن ذلك لن يكسر إرادة الشعب الفلسطيني وشوكة المقاومة. ودعا إسماعيل في الوقت نفسه السلطة الفلسطينية للقيام بواجبها نحو رموز وقيادات الشعب الفلسطيني، والكشف عن تورطوا في الاعتداء على بيت النائب قفيشة وإحراق سيارته. كما طالبها بتحريك دعاوى قضائية لدى المحكمة الجنائية الدولية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/24

١٦. البردويل: استهداف الاحتلال للنائب قفيشة إفلاس سياسي في مواجهة الانتفاضة

غزة: اتهمت حركة حماس حركة فتح بالتواطؤ مع الاحتلال ضد قيادات وأنصار "حماس" في الضفة من خلال استهداف قيادات الحركة. واعتبر القيادي في حركة حماس صلاح البردويل في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أن "استهداف حاتم قفيشة هو انجرار من حركة فتح وراء رئيس مخابرات السلطة ماجد فرج ومساندة له في تصريحاته بشأن إحباطه لعمليات ضد الاحتلال"، التي وصفها بأنها "منافية لكل القيم الوطنية". وأشار البردويل، إلى أن "ما جرى من حرق لسيارة النائب حاتم قفيشة واقتحام بيته وإتلاف محتوياته، قبل أن يقدم الاحتلال على اعتقاله، يمثل تنفيذاً للتهديد الذي أطلقته حركة فتح ضد حماس إذا استمرت في حملتها لكشف علاقات التنسيق الأمني التي يمارسها ماجد فرج مع الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني". ودعا البردويل من أسماهم بـ"العقلاء داخل حركة فتح أن يضعوا حداً لهذا التهور الذي تمارسه الأجهزة الأمنية"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2016/1/24

١٧. "القدس العربي": أبناء عن قرب استئناف فتح وحماس مفاوضاتهما لإنهاء الانقسام

غزة - أشرف الهور: في مشهد يدل على دخول قطر بقوة على رعاية ملف المصالحة الفلسطينية المتوقفة، بسبب عزوف الراعي المصري عن استضافة لقاءات فتح وحماس، بسبب الخلافات مع الأخيرة، كشف النقاب بعد سلسلة من الاتصالات الخفية، عن استعدادات تجري لعقد لقاءات علنية بين الطرفين في الدوحة، للتوصل إلى نقاط لحل كل ملفات الخلاف العالقة، بما فيها تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وعلمت "القدس العربي" من مصادر موثوقة أن العنوان الأبرز للقاءات الدوحة التي يجري التحضير لها في هذا التوقيت، دون أن يحدد لها موعد رسمي حتى اللحظة، عنوانها الرئيس تشكيل حكومة وحدة وطنية. وأكدت المصادر أن حركة فتح ستشارك في وفد ذو صلاحيات كبيرة للتفاوض مع حماس، حيث سيكون في الدوحة قيادة حماس ورئيس المكتب السياسي، الذي من الممكن أن يتخذ قرارات نهائية في الحوار حول المسائل العالقة، مشيراً إلى أن حركة فتح وضعت رؤيتها للحل. وأوضح المصدر أن اللجنة المركزية لحركة فتح، ناقشت في اجتماعها أول أمس السبت، برئاسة الرئيس محمود عباس، ملف المصالحة بشكل مستفيض، بما في ذلك الجهود القطرية الآخذة بالتبلور لإنهاء وطي صفحة الانقسام.

وسيحمل وفد حركة فتح الذي سيرأسه عزام الأحمد، وجهة نظر ونقاط حول كيفية تشكيل حكومة وحدة، تلاقي استحسان المجتمع الدولي، ولا تتعرض لحصار دولي جديد. وتشير المصادر إلى أن إمكانية تطور المباحثات حال انطلقت بالدوحة، والاقتراب من التوصل لحل، سيدفع بالرئيس عباس ربما للذهاب إلى الدوحة، والمشاركة في اللقاءات لحل الملفات العالقة التي قد تعترض خروج الاتفاق لحيز التنفيذ، كما جرى سابقة في "اتفاق الدوحة" الذي وقعته فتح وحماس، ونص على تشكيل حكومة توافق وطني برئاسة الرئيس عباس في فبراير من العام 2012.

القدس العربي، لندن، 2016/1/25

١٨. "الشاباك": اعتقال خلية مسلحة في طولكرم

القدس المحتلة: سمحت الرقابة الإسرائيلية الأحد بنشر تفاصيل اعتقال خلية فلسطينية من طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة، زعمت أنها نفذت مؤخرًا عملية إطلاق نار في المنطقة وأصابت جنديًا بجراح. وذكر جهاز الأمن العام "الشاباك" أن قوة مشتركة مع الجيش اعتقلت الجمعة ثلاثة شبان من سكان قرية ذنابة بقضاء طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة، اعترفوا خلال التحقيق بتنفيذهم لعملية إطلاق النار وسلموا قطعة سلاح محلية الصنع من نوع "كارلو غوستاف" استخدموها بالعملية. والمعتقلون هم: عماد عنبص (27 عامًا) ومن قرية ذنابة ومعتقل سابق عام 2008، وسامر عبد الحق (30 عامًا) ومن ذنابة أيضا، حيث نفذوا العملية قرب طولكرم في العشرين من الشهر الحالي. كما جرى اعتقال علاء برقاي في الثلاثينات من عمره وهو عنصر في المخابرات الفلسطينية، بتهمة مساعدتهما بعد العملية وإخفاء السلاح.

الرأي، عمان، 2016/1/25

١٩. الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية تنعى الشهيد حلبية

القدس - عبدالرحمن يونس: شيع المئات من أهالي بلدة أبوديس ظهر اليوم الشهيد محمد نبيل حلبية (17 عاما) إلى مثواه في مقبرة البلدة.
ونعت الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في بلدة أبوديس الشهيد حلبية وأعلنت حالة الحداد على روحه. واندلعت مواجهات وسط بلدة أبوديس، بين شبان وجنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص المغلف بالمطاط والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.
وزعمت مصادر الاحتلال أن الطفل حلبية استشهد نتيجة انفجار عبوة "كوع" بحوزته، دون التأكد ما إن كان ينوي إلقاءها أو تفجير نفسه بالجنود في معسكر الاحتلال، في الوقت الذي أكدت فيه نفس المصادر عدم وقوع إصابات بعناصر جنود الاحتلال فيما لم يتم تأكيد رواية الاحتلال من مصادر فلسطينية أو شهود عيان.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/24

٢٠. إصابة مستوطن بجروح بعد إطلاق نار استهدف مركبته قرب رام الله

رام الله: أصيب مستوطن، مساء الأحد، بجروح طفيفة جزاء تعرضه لإطلاق نار قرب مستوطنة "ظلمون" قرب رام الله. وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن المستوطن أصيب بجروح طفيفة في عملية إطلاق نار استهدفت مركبته قرب مستوطنة "ظلمون" غرب رام الله، وأنه واصل القيادة حتى وصل مستوطنة "دوليف" المقامة على أراضي مدينة رام الله.
وذكرت صحيفة هآرتس أن المستوطن أصيب بصدمة نتيجة الحادثة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/24

٢١. الاحتلال يقصف مواقعاً للقسام رداً على إطلاق صاروخين من غزة

غزة: شنت طائرات الاحتلال، فجر اليوم الاثنين، غارتين على هدفين متفرقين من قطاع غزة. وأفاد مراسل "القدس" دوت كوم، بإطلاق صاروخ على الأقل تجاه مناطق المحررات غرب خان يونس جنوب القطاع. كما تم استهداف موقع "التل" التابع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، جنوب مدينة دير البلح بصاروخ على الأقل. وأشار مراسلنا إلى أنه لم تقع أي إصابات، فيما لحقت أضراراً بالمناطق المستهدفة.

فيما قال ناطق عسكري بلسان جيش الاحتلال إن سلاح الجو أغار على أهداف لحركة حماس بصفتها المسؤولة عن الأمن بغزة، رداً على إطلاق صواريخ تجاه النقب الغربي.

وكانت مصادر عبرية، ذكرت مساء الأحد، أن صاروخين أطلقا من قطاع غزة سقط أحدهما على الأقل في منطقة مفتوحة بالنقب الغربي جنوب إسرائيل. وحسب ذات المصادر، فإن الصاروخين لم يوقعا أي إصابات أو أضرار، مشيرةً إلى أن صفارات الإنذار دوت في مناطق النقب الغربي.
موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/25

٢٢. نتنياهو ينفى تعرض "إسرائيل" لعزلة دولية ويؤكد دعم الحكومة للاستيطان

الناصرة: وعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المستوطنين الذين اقتحموا منازل فلسطينيين في قلب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة وأخرجهم منها الجيش بعد يوم، بفحص المستندات التي تثبت أنهم امتلكوا المنازل من فلسطينيين بهدف إعادتهم إليها، نافياً في الوقت ذاته أن تكون إسرائيل تعاني عزلة دولية جراء سياسة حكومتها. وقال نتنياهو في تصريحاته الأسبوعية قبل اجتماع حكومته أمس إنه أعطى تعليماته (لإدارة شؤون الاحتلال في الجيش) بالشروع فوراً في فحص إجراءات امتلاك مستوطنين بيوت الفلسطينيين في الخليل، متعهداً أن يقدم لحكومته المصغرة تقريراً مفصلاً بنتائج الفحص، وأنه في حين تمت المصادقة على المستندات "فسنسمح بشغل المنازل". وأعلن نتنياهو أن حكومته تدعم الاستيطان "خصوصاً في هذه الأيام التي نتعرض فيها لهجمات إرهابية"، لكنه أضاف أنه يجب احترام القانون.

ونفى نتنياهو الحديث عن أن إسرائيل تتعرض لعزلة دولية جراء سياسة حكومته اليمينية، مشيراً إلى قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما المشاركة في المناسبة الدولية التي تنظمها السفارة الإسرائيلية في واشنطن هذا الأسبوع لإحياء اليوم الدولي للكارثة النازية، واعتبر أن "مثل هذه المشاركة لم تحصل منذ سنوات كثيرة". ووجه شكره إلى أوباما، معتبراً مشاركته "دليلاً على أن العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، رغم اختلاف الرأي، صلبة وقوية".

وأضاف: "سمعنا في الفترة الأخيرة عن انهيار هذه العلاقات، لكن يتضح اليوم أن العلاقات تعززت، وهو ما ينعكس في مذكرة التفاهم التي سنحصل عليها في الأشهر القليلة في شأن المساعدة الأمنية للسنوات العشر المقبلة، وفي الاجتماعين اللذين عقدتهما في دافوس مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير الخارجية جون كيري".

ورأى أن "الجميع يدرك اليوم أنه حيال الدوامة الحاصلة في الشرق الأوسط فإن الولايات المتحدة تعلم أن إسرائيل هي الحليف المستقر والوفى والقوي للولايات المتحدة في المنطقة". وتابع أن "هناك من يتحدث عن عزلة دولية لإسرائيل، لكن الواقع عكس ما تنتشره وسائل الإعلام، والعلاقات التجارية بين

الدول وكبرى الشركات الاقتصادية العالمية وإسرائيل قوية، وإسرائيل بضاعة مطلوبة والعالم يريد شراء ما تقترحه إسرائيل سواء في مجال الأمن أو سائر المجالات".

الحياة، لندن، 2016/1/25

٢٣. هيرتزوج للرئيس الفرنسي: هذا ليس وقت إقامة دولة فلسطينية

الناصرة - برهوم جراسي: واصل رئيس المعارضة الإسرائيلية رئيس حزب العمل يتسحاق هيرتزوج، إطلاق تصريحاته التي تسقط خيار إقامة الدولة الفلسطينية، بزعم أن الظروف لا تسمح بها. وقال في لقاء بالرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند ووزير خارجيته أوران فابوس في قصر الإليزيه في باريس، ان وجود دولة فلسطينية في الوقت الراهن أمر بات صعبا. وقال هيرتزوج إن "المحاولة للسعي إلى دولة فلسطينية الآن لن تصمد. فلا يمكن أن تقوم الآن دولة فلسطينية، لأن ليس لدى الفلسطينيين في هذه اللحظة قيادة تسيطر في كل الأرض، ويمكنها أن تفقد مثل هذه الخطوة. فقبل كل شيء يجب خلق فصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين". وقال إن هذا "الفصل يترافق وخطوات أمنية واقتصادية ويؤدي إلى مزيد من الهدوء في المنطقة وزيادة الأمن. في هذه اللحظة يعمق عدم الفصل الاحتكاك والكراهية بين الشعبين بشكل يحبط كل احتمال للتسوية. يجب أن نكون واقعيين. الكراهية والتحريض في أوساط الفلسطينيين كبيران جدا، والعداء بين الشعبين وعدم قدرة الزعماء يمنعان كل حل في هذه اللحظة. الفصل والأمن هما خطوة أولى ضرورية في الطريق إلى رؤيا الدولتين".

الغد، عمان، 2016/1/25

٢٤. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يتبنى توصيات "لجنة الهدم"

الطيب غنايم: قرّر المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشطاين، يوم الأحد، تبني التوصيات تقرير اللجنة التي أقامها بخصوص التعامل مع ظاهرة ما يسمّى "البناء غير القانوني" في المجتمع العربي في البلاد.

وتّم تعيين اللجنة بتاريخ 2015/2/10، بالتنسيق مع وزير الأمن آنذاك جلعاد أردان، والتي ترأسها نائب المستشار القضائي المدني للحكومة إيرز كمنيتسكي.

أقيمت هذه اللجنة للتعامل مع ما تصفه الحكومة بـ"البناء غير المرخص على الأراضي العامة والخاصة"، في المجتمع العربي عموماً، واصفة إياه كحجر عثرة أمام "هيئات المراقبة والتطبيق التي تجد صعوبة بالقضاء على هذه الظاهرة، وخصوصاً، بتنفيذ أوامر الهدم والإخلاء".

نتائج التقرير كانت مفارقة، على حدّ تعبير طاقم الفحص. إذ أنّ ظاهرة البناء غير المرخص والدخول للأراضي العامّة أخذت في الاتساع بشكل كبير جداً. في الوقت الذي لا تطبق فيه سلطات الاحتلال أوامر الهدم الناتجة عن البناء غير المرخص.

وندرج فيما يلي توصيات اللجنة المنبثقة عن المستشار القضائي للحكومة:

* إنشاء لجنة تنفيذ دائمة، بالتعاون مع شرطة إسرائيل وأذرع تطبيق القانون المختلفة، لمسح كافة أوامر الهدم "الهامة" للتنفيذ. وما يتمّ اختياره من أوامر هدم، يُدرج ضمن برنامج عمل لألوية الشرطة لضمان تنفيذها.

* إدخال "تطبيق إداري"، يتلخّص برفع الغرامة الماليّة طالما ظلّ "التجاوز القانوني" قائماً.

* توصلت طواقم اللجنة إلى وجوب رفع قضيّة تطبيق أوامر الهدم والغرامات وتنفيذ القانون لأعلى مستوى سياسيّ.

وفي قرار تبني المستشار القضائي للحكومة توصيات طاقم اللجنة، قال: "تطبيق توصيات الطاقم يؤدي إلى استغلال أفضل لموارد التنفيذ المحدودة الماثلة أمام سلطات تطبيق القانون، مع تعزيز مناعة سلطات القانون".

وأضاف فاينشطاين في تعقيبه على توصيات اللجنة: "هذه فرصة نادرة لتغيير وجه الواقع الزاهن، وللحدّ من ظاهرة الدّوس على قوانين التنظيم والبناء والاستيلاء على الموارد العامّة".

ومن شأن تبني هذه التوصيات من قبل المستشار القضائي للحكومة، التّصعيد بكلّ ما يتعلّق بأزمة البناء والمسكن في المجتمع العربيّ في البلاد، والتي كان آخرها الهدم الذي تمّ صباح اليوم في مدينة الطيبة.

عرب 48، 2016/1/24

٢٥. السلطات الإسرائيلية لن تلاحق جماعة نشرت تسجيلاً مصوراً يهاجم المنظمات الحقوقية

القدس المحتلة - رويترز: قررت السلطات الإسرائيلية أمس عدم فتح تحقيق جنائي حيال تسجيل صوتي لجماعة يهودية قومية متطرفة تتهم فيه رؤساء أكبر أربع منظمات حقوقية في البلاد بأنهم "عملاء للخارج". وطلب الناشطون الحقوقيون من مكتب الادعاء العام النظر في التسجيل الصوتي الذي أعدته جماعة "ايم ترتزو" (لو كنت تملك الإرادة) اليمينية الصهيونية وتبلغ مدته 68 ثانية ووصفته بأنه تحريضي. إلا أن وزارة العدل اعتبرت أن التسجيل الصوتي لا يستدعي فتح تحقيق جنائي لأنه لم يدع إلى العنف بل يوجه رسالة إلى الإسرائيليين لدعم مشروع قانون يدعو إلى فرض قيود على التمويل الأجنبي للمنظمات الإغاثية والحقوقية. والتسجيل الذي يحمل عنوان "كشف

العملاء الأجانب" موجود على موقع على "فايسبوك" و "يوتيوب" ويبدأ بمشهد تمثيلي درامي لرجل ذي ملامح عربية يحمل سكيناً ويتوجه لطعن أحد المارة.

الحياة، لندن، 2016/1/25

٢٦. رئيس رابطة الأطباء: أخشى أن يتم طرد الإسرائيليين من كافة المؤسسات العلمية بالعالم

الوكالات: عبر رئيس رابطة الأطباء الإسرائيليين عن مخاوفه من نجاح الجهود التي يقودها أطباء بريطانيون والهادفة لطردهم الإسرائيليين من صفوف منظمة الأطباء العالمية. وخلال مناقشة في الكنيست حول حملة المقاطعة الدولية التي يتعرض لها الكيان في المؤسسات الأكاديمية الدولية، قال زيف فلدمان إن 71 طبيباً بريطانياً طالبوا منظمة الأطباء العالمية بطردهم الإسرائيليين من عضويتها بسبب تورط الأطباء الإسرائيليين في عمليات تعذيب للسجناء الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية.

وقال فلدمان إن سيف المقاطعة قد أشهر أمام الأطباء الإسرائيليين في المجتمع الطبي العالمي. وفي تصريحات أعقبت المناقشات قال فلدمان إنه يخشى أن تتمدد المقاطعة ويتم طرد الإسرائيليين من كافة المؤسسات العلمية في العالم.

الخليج، الشارقة، 2016/1/25

٢٧. استطلاع: ليبرمان هو القادر على مواجهة "المشاكل الأمنية"

رام الله - ترجمة خاصة: جاء في استطلاع للرأي بثته "القناة الثانية" في التلفزيون الإسرائيلي أن زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيجدور ليبرمان، تصدّر الاستطلاع على اعتبار أنه الشخص الأكثر ملاءمة لعلاج المشاكل الأمنية والتصدي للهبة الفلسطينية المستمرة منذ مطلع شهر تشرين الأول الماضي وذلك بنسبة 30%.

فيما جاء ترتيب الرئيس السابق لهيئة الأركان في جيش الاحتلال غابي أشكنازي، في المرتبة الثانية، بنسبة تأييد 15%، وجاء زعيم حزب البيت اليهودي نفتالي بينت، في المرتبة الثالثة بنسبة 13%. أما رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو، فقد حلّ رابعاً، بنسبة 11% يليه رئيس المعسكر الصهيوني، يتسحق هرتسوغ بنسبة 5%.

وحول الرضا عن أداء نتنياهو، أفاد 68% من المستطلعة آراؤهم أنهم غير راضين عنه فيما أعرب 28% عن رضاهم على أدائه.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/24

٢٨. استطلاع: 76% من الإسرائيليين يتخوفون على حياة اليهود في العالم

رام الله - بنرا: أظهر استطلاع للرأي أجرته منظمة "الهستدروت" الصهيونية العالمية بمناسبة اليوم الدولي لذكرى الكارثة اليهودية أن 67 بالمئة من الإسرائيليين يتخوفون على حياة اليهود في العالم. وقال صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية في عددها الصادر أمس أن نتائج الاستطلاع ستعرض إمام الحكومة الإسرائيلية. ويكشف الاستطلاع الذي أجراه معهد "مدغام للاستشارة والأبحاث" التابع لمنظمة "الهستدروت" الصهيونية العالمية ان 39% من الإسرائيليين يعتقدون أن على يهود أوروبا الهجرة إلى إسرائيل على خلفية تفشي اللسامية في أوروبا والعالم كله. مع ذلك يفهم 46% من الإسرائيليين اليهود الذين يواصلون العيش في أوروبا لأسباب اقتصادية واجتماعية وغيرها. وتدعي نسبة 83% من الإسرائيليين أن على إسرائيل التدخل في سوق العمل لصالح المهاجرين الجدد، ودعم 53% فكرة منح محفزات اقتصادية للمشغلين الذين يقومون بتشغيل المهاجرين الجدد، فيما دعم 30% إمكانية إلزام الأجهزة الرسمية أو الشركات الكبرى والخاصة على تشغيل نسبة معينة من المهاجرين، وان كان ذلك يأتي على حساب الإسرائيليين.

الدستور، عمان، 2016/1/25

٢٩. جيش الاحتلال يستعين بـ"بلال" للتحريض على الفلسطينيين وتغطية فشله

مروى حنا: مع اقتراب نهاية الشهر الرابع للهبة الشعبية التي اندلعت في بداية تشرين الأول/ أكتوبر، والفشل الذريع الذي لحق بجيش الاحتلال ومخابراته في محاولاتهم لوقف الهبة، باعتراف قادة الأمن الإسرائيليين، حاول الجيش الاستعانة بـ"بلال" لإيقاف ما فشلوا في قمعه. ونشر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لـ"بلال"، بطل صفحة "كن مثل بلال"، يحرض فيها على الفلسطينيين ويصفهم بالإرهابيين والأغبياء، ويحاول ردهم عن تنفيذ عمليات الطعن على حواجز الاحتلال العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وجاء في الكاريكاتير الذي نشرته أدري "بلال اشترى سكينه، بلال ما يقتل ناس بالسكينة، بلال اشترى سكينه لأبوه الطباخ، بلال مش إرهابي، بلال ذكي، كن مثل بلال". مرفقاً معه تعليقاً قصيراً يتهم فيه الفلسطينيين بـ"الإرهاب" باستخدام أدوات منزلية.

ولم يمر المنشور مر الكرام، وتلاه مئات التعليقات من فلسطينيين وعرب في جميع أنحاء العالم مناهضة للاحتلال والاستيطان وتظهر وحشية جيش الاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية في الضفة الغربية وغزة، وعلق أحد الشبان مستخدماً ذات الأسلوب الذي استخدمه أدري جاء فيه "هذا

أفيخاي، أفيخاي سلب أرضاً من أصحابها، أفيخاي يقتل الناس بأسلحة عديدة، أفيخاي محتل، لا تكن مثل أفيخاي واخرجوا من أرضنا"

عرب 48، 2016/1/24

٣٠. "مستعمرة درزية" في حطّين: "إسرائيل" تفتن بين "الأقليات"

فراس الشوفي: في 5 كانون الثاني الماضي، أقرّ "المجلس القطري للتخطيط والبناء في إسرائيل" مشروع "إقامة قرية درزية جديدة، ضمن الأراضي التابعة للمجلس الإقليمي للجليل الأسفل (كيبوتس لافي)، في منطقة أحوزات نفتالي القريبة من مدينة طبريا"، والقرار بمثابة تصديق على القرار 5322 الذي أصدرته حكومة بنيامين نتنياهو في 18 تشرين الثاني 2012، وإعلان البدء بتحويل المشروع إلى واقع.

وعبر نتنياهو عن سعادته لقرار "المجلس القطري"، مشيراً إلى أنه "لأول مرة منذ إقامة الدولة، نحن نقيم بلدة درزية جديدة"، وأن "هذا هو مجرد جزء من الأنشطة الواسعة النطاق التي نقوم بها لمصلحة المواطنين الدروز".

حدّد القرار مكان المستعمرة المفترضة بين مدينة طبريا ومفرق بلدة الشجرة (بلدة الشهيد ناجي العلي)، أو "مفرق جولاني" بحسب التسميات الإدارية العبرية، وعلى مقربة من مقام النبي شعيب ذي الرمزية الدينية الكبيرة لدى الموحّدين الدروز. وبحسب المعلومات، يتضمّن المشروع إقامة 400 وحدة سكنية لعوائل الجنود والضباط الدروز المسرحين من الجيش الإسرائيلي، ليرواح عدد السكّان المتوقع بين 2000 و 2500، على أن يستكمل المشروع لاحقاً بمشاريع اقتصادية وزراعية.

ورغم محاولات إسرائيل وبعض المتعاونين معها من أعضاء الكنيست وشخصيات درزية أخرى تسويق "القرية" على أنها مصلحة لـ"الشعب الدرزي"، أو "المجتمع الدرزي" بحسب التوصيف الإسرائيلي، إلّا أن الغالبية العظمى من أهالي القرى الدرزية في الجليل والكرمل، ترفض المشروع وترى فيه "دق إسفين" بين مكوّنات الشعب الفلسطيني الواحد، خصوصاً أن قرية حطّين التي أمر ببنائها السلطان المملوكي صلاح الدين الأيوبي عام 1187 احتفالاً بتحرير مدينة القدس من الصليبيين، تحمل رمزية تاريخية كبيرة.

من جهته، شدد رئيس لجنة التواصل الوطنية الشيخ عوني خنيفس على أن "الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، والمشروع هو من ضمن سياسة فرّق تسد التي اتبعتها اليهود منذ احتلالهم لبلادنا". وأكد قائلاً: "باسم الغالبية الساحقة من أهالي الدروز في فلسطين نرفض إقامة هذا المشروع لأنه استكمال لمشروع تهجير من بقي من أهالي فلسطين من (عرب 48)، ولن نقبل به بأي شكل".

وطالب خنيفس "جميع أبناء شعبنا برفض هذا القرار، والمطالبة بتوسيع مسطحات القرى وأعطاء قسائم جديدة بدل الاستمرار في مصادرة أراضي الشعب الفلسطيني، ووقف التجنيد الإجباري الذي تفرضه إسرائيل على الفلسطينيين الدروز".

الأخبار، بيروت، 2016/1/25

٣١. الصحافة الإسرائيلية: لماذا يتصدر الشباب الفلسطيني "انتفاضة السكاكين"؟

تناولت الصحف الإسرائيلية أسباب تصدر الشباب للمشهد في "انتفاضة السكاكين"، وتطرقت أيضا إلى أن "جيلا كاملا من الفلسطينيين يؤيدون الهجمات المسلحة ضد الفلسطينيين وأن غالبية الشعب الفلسطيني يكره إسرائيل والإسرائيليين واليهود".

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن ثلث من تنفيذ عمليات الطعن الأخيرة دون سن العشرين، وهو ما يشير إلى أن الهجمات التي انطلقت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي يقودها صغار السن، ممن يتخذون قرارهم اللحظي بالهجوم، ولا يستطيع أحد التنبؤ بما قد يقومون به، مما ينجم عن مشكلة حقيقية لأجهزة الأمن الإسرائيلية.

الأمر الذي دفع بالسلطة الفلسطينية لمحاولة منع هؤلاء الشبان والفتيان من تنفيذ هذه العمليات، من خلال اعتقال أي منهم يتفوه برغبته بالموت، أو من يتصرفون بطريقة مريبة مرتبطة بتنفيذ العمليات. وجرت العادة في الآونة الأخيرة على أن ترسل إدارات المدارس بالصفة الغربية لمكاتب المحافظات الموزعة على كل مدنها قوائم بالطلاب المتغييبين، لمحاولة تعقبهم واعتقالهم، لمنعهم من تنفيذ الهجمات.

فيما نقلت صحيفة "معاريف" عن عضو الكنيست من حزب "ميرتس" المعارض، عيسوي فريخ، أن الجيش الإسرائيلي يقوم بإعدام الأولاد الفلسطينيين دون محاكمة، بدعوى أنهم يحملون سكاكين. وفي معاريف أيضا، كتبت الباحثة الإسرائيلية في معهد السياسات الأمنية بواشنطن، "كارولين غليك"، أن جميع استطلاعات الرأي بين الفلسطينيين في الأعوام الـ 25 الأخيرة تشير إلى أن جيلا كاملا منهم يدعم العمليات المسلحة ضد إسرائيل، كما أن غالبية الفلسطينيين يكرهون إسرائيل والإسرائيليين واليهود، ويعتقدون بأن ليس لديهم حقوق لإقامة دولة يهودية، وبالتالي -حسب غليك- فإن إطلاق وصف "منفذ وحيد" على من يقومون بالعمليات الأخيرة ضد الإسرائيليين "تسطيح" لطبيعة الهجمات. وزادت أن "ما يحصل ضد الإسرائيليين من عمليات ليست هجمات فردية منعزلة ناجمة عن التحريض، لأن كل من يحمل سكيناً ويقتل يهوديا لا يكون مرسلا من تنظيم فلسطيني، بل من قبل مجتمع فلسطيني كامل".

وأضافت أنه "ليس هناك من إمكانية لنجاح إسرائيل في جهودها بإقناع الفلسطينيين بأن قتل اليهود أمر ليس جيدا، لأنهم غير مقتنعين من الأساس بحقنا في الوجود، وإن لم يكن ممكنا الوصول لتحقيق السلام معهم، فهل يبدو ممكنا ردع الفلسطينيين عن تنفيذ المزيد من الهجمات ضدنا، في ضوء أن 65%-85% من الفلسطينيين يعتقدون أن العمليات المسلحة ضد إسرائيل مسألة مريحة، وهناك اعتقاد لديهم بوجود رابط بين مواصلة تلك العمليات وتقديم إسرائيل لمزيد من التنازلات لهم، وربما يكونون محقين في ذلك".

وبعد زيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مدينتي نابلس وجنين شمال الضفة الغربية، خرج الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية بموقع "والا"، آفي يسساروف بخلاصة بأن الفلسطينيين هناك يرون في إسرائيل والسلطة عدوا مشتركا. وأضاف أن مخيم جنين بالذات تحول لرمز للفلسطينيين أثناء عملية "السور الواقى" في 2002، وجرت فيه معارك بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين آنذاك، أسفرت عن مقتل 23 جنديا إسرائيليا، وعشرات الفلسطينيين، ومن يومها يبحث الفلسطينيون فيه عن "أبطال جدد"، رغم أن المخيم لم ينضم بعد للهبّة الفلسطينية المستمرة منذ أشهر.

وأضاف أنه "قد يكون عدم انضمام مخيمات اللاجئين بالضفة للانتفاضة، يجعلها غير قادرة على التوسع أكثر، وهو ما يدفع حركة حماس لبذل جهود أكبر لإحيائها، عبر تجديد عمليات إطلاق النار والعمليات الانتحارية، في ظل تراجع عمليات الطعن والدعس، وأعداد المتظاهرين". وختم بالقول إن "الفلسطينيين يعتقدون أن من تعقله السلطة الفلسطينية من منفاذي العمليات ثم تطلقه تعتقله إسرائيل، ومن تعقله إسرائيل ثم تطلقه تعتقله السلطة، هكذا يعمل الجانبان"، ناقلا عن سكان مخيم "بلاطة" أن ذلك قد يكون "أحد أسباب عدم مشاركة الفلسطينيين في العمليات الحاصلة ضد الإسرائيليين".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/24

٣٢. "إسرائيل اليوم": الصراع السنّي الشيعي سيحرق المنطقة

قال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق اللواء يعقوب عامي درور إن رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران سيعمل على إشعال الصراعات القائمة في المنطقة بين المحاور السياسية المتحاربة، خاصة السنة والشيعية.

واعتبر عامي درور في مقال كتبه بصحيفة "إسرائيل اليوم" أن هذا الصراع كفيل بإحراق الشرق الأوسط، مضافا إلى تطورات أخرى تشهدها المنطقة بجانب الأحداث الجارية في تركيا والسعودية. وأضاف المصدر ذاته أن رفع العقوبات عن إيران أعادها لمشهد السياسة الدولية، وباتت الولايات المتحدة ترى فيها قوة إقليمية كبيرة، ولذلك فإن الشعور الذي يراود الإيرانيين اليوم بأنهم أصبحوا

أصحاب تأثير سياسي، وقد حصلوا على شرعية سياسية ودولية، وهو ما يعني أن تتقوى طهران اقتصاديا وعسكريا من الآن فصاعدا، وبالتالي فإن اقتصادها سيطراً عليه تحسن ملموس. وأشار عامي درور -الذي ترأس شعبة الأبحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية سابقا- إلى أن إيران بعد رفع العقوبات سوف تتصرف مع دول المنطقة كقوة إقليمية، ومن لا يقبل بمواقفها وسياساتها قد يضطر لمواجهة قوتها العسكرية أو حلفائها في المنطقة، وهو ما يدفع الدول العربية للاعتقاد بأن الولايات المتحدة تقف إلى جانب إيران.

وتخشى هذه الدول -وفق الصحيفة ذاتها- أن تكون إيران قد حصلت على رخصة أميركية لاحتمال قيامها بعمل أكثر خطورة ضد الدول العربية والعالم السني، والسعودية على رأسها، والتي قد تذهب لاتخاذ قرارات غير مسبوقه تحتمل مخاطر كبيرة لم تكن تنتهجها في السابق.

وذكر مستشار الأمن القومي السابق أن إسرائيل تتابع ما أعلنته باكستان خلال زيارة ولي ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان إلى إسلام آباد، وقد أكدت خلال الزيارة لضيفها السعودي أنها سوف ترد بصورة خطيرة تجاه أي مساس بالمملكة، وهو إعلان لافت من وجهة نظر تل أبيب لأن باكستان هي الدولة الإسلامية الوحيدة التي تحوز سلاحا نوويا.

ويقدر الكاتب أنه ربما تشعر باكستان بكونها مدينة للسعودية التي قدمت لها الدعم والتمويل اللازم لإنجاز مشروعها النووي، وكل ذلك يعني أن هذا التطور الباكستاني يعتبر ذا قيمة حقيقية، لأن سلاحها النووي قد يتم استخدامه من خلال التهديد به في الصراعات الشرق أوسطية.

وختم عامي درور بالقول إن إسرائيل أمام تغيير حقيقي في موازين القوى للدول المتصارعة في الشرق الأوسط كله، في حال انتقلت باكستان من الإعلان الأحادي إلى التدخل الحقيقي في صراعات المنطقة، رغم أن تجربة الماضي تشير إلى أن إسلام آباد ستكون أكثر حذرا من إلزام نفسها فيها.

لكن تأثير إسلام آباد على هذه الصراعات -وفق عامي درور- قد يسفر عن جملة من النتائج أهمها صعوبة التوصل إلى حل وشيك للحرب المستمرة في سوريا، لأنها لم تعد حربا داخلية بين السوريين أنفسهم، بل باتت بين دول ومحاور في المنطقة، وتحديدا بين إيران من جهة، وبين السعودية ودول الخليج العربي وبجانبها تركيا من جهة أخرى.

وفي حال اتفق السوريون على عملية سياسية لا يبدو أنها قريبة، فلا يعني ذلك أننا أمام تقارب سعودي إيراني، ولذلك فإن الحرب السورية سوف تستمر، لأن الإيرانيين سيبحثون عما أسماه "البطن الرخوة" للسعودية، من خلال مواطنيها الشيعة في بعض دول الخليج.

كما أن دخول باكستان على خط صراعات الشرق الأوسط لا يحمل بشائر إيجابية للمنطقة لأنه سيعمل على توريث المنطقة أكثر بصراعات جديدة، ولذلك فإن الدرس الإسرائيلي أمام جميع هذه

التطورات يتلخص في عدم تورطها في الصراعات الناشبة في المنطقة، سواء بين الشيعة أو السنة، وبين العرب والفرس، فإسرائيل مطالبة بالحفاظ على مصالحها وحمايتها، بما في ذلك اللجوء لاستخدام القوة العسكرية، مع كثير من العقلانية، دون منح المزيد من الذرائع لأعدائها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/24

٣٣. المسؤولون عن مفاعل "ديمونا" يبحثون عن موقع جديد لدفن نفاياته الإشعاعية النووية

بلال ضاهر: يبحث المسؤولون في مفاعل ديمونا النووي عن موقع جديد لدفن النفايات النووية للمفاعل. ويجري البحث عن موقع كهذا في أنحاء إسرائيل، وبضمن في منطقة شمال شرق النقب، حسبما أفادت صحيفة "هآرتس" اليوم الاثنين.

يشار إلى أن التكنولوجيا النووية تنتج نفايات ناجمة عن عملية شطر الذرات في المفاعلات النووية، وهذه النفايات، مثل المياه المستخدمة في عملية الشطر، عبارة عن مواد الأكثر إشعاعاً في الطبيعة، ولا تخبو الإشعاعات الصادرة عنها على مدار عشرات آلاف السنين.

يشار إلى أن اختيار موقع دفن النفايات ينبغي أن يكون مستقراً من الناحية الجيولوجية، بحيث لا تكون منطقة الدفن معرضة لزلازل أو لجريان مياه جوفية. والمسؤول عن عملية دفن النفايات النووية هي لجنة الطاقة النووية الإسرائيلية. وهناك تعليمات صارمة بهذا الخصوص تضعها اللجنة الدولية للطاقة الذرية.

عرب 48، 2016/1/24

٣٤. ارتفاع عدد الشهداء إلى 164 شهيدا من بينهم 41 طفلا منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015

عمّان - نادية سعد الدين: استشهد شاب فلسطيني، أمس، في القدس المحتلة، أثناء انفجار "عبوة ناسفة" قرب معسكر لقوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة أبو ديس، شرقي المدينة، ليرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى 164 شهيداً، منذ بداية شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وعمّ الإضراب الشامل، الذي دعت إليه القوى الوطنية والإسلامية، بلدة أبو ديس، التي اكتست بسواد الحداد على روح الشهيد محمد نبيل حلبية (17 عاماً) الذي استشهد، فجر أمس، إثر جروح خطيرة أصيب بها جزء انفجار "العبوة" قرب المعسكر الإسرائيلي في البلدة.

واندلعت مواجهات عنيفة عقب تشييع جثمان الشهيد، لدى قيام قوات الاحتلال بإطلاق الأعيرة المطاطية والرصاص الحيّ والقنابل الصوتية والغازية صوب المواطنين، فيما ردّ الشبان الفلسطينيون برشق الحجارة ضدّ النقطة العسكرية التي استشهد فيها الشاب حلبية. وعزّزت قوات الاحتلال من تواجدها العسكري في محيط المعسكر الإسرائيلي، وعند مداخل البلدة، فيما شهدت مدينة القدس المحتلة وضواحيها مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والمواطنين. وباستشهاد الشاب حلبية، ومن قبله، أول أمس، الطفلة رقية أبو عيد التي لم تتجاوز الثالثة عشر ربيعاً، فإن "عدد الشهداء الفلسطينيين يرتفع إلى 164 شهيداً، منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي"، وفق "التجمع الوطني لأسر شهداء فلسطين"، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأفاد، في بيان صحفي أصدره أمس، أن "عدد الشهداء الأطفال بلغ 41 طفلاً، نقل أعمارهم عن 18 عاماً، من ضمنهم 16 طفلة شهيدة".

بينما لم تمنع الأجواء الفارسة من قيام قوات الاحتلال بشنّ عدوانها ضدّ الشعب الفلسطيني، عبر حملة واسعة من المدامات والاعتقالات، مما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة في مختلف الأراضي المحتلة، أسفرت عن وقوع إصابات بين صفوف المواطنين.

الغد، عمّان، 2016/1/25

٣٥. تقرير: الاحتلال يفرض حصاراً خانقاً على قطاع غزة

قال مركز الميزان لحقوق الإنسان، مساء يوم الأحد، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي، تفرض حصاراً بحرياً خانقاً على قطاع غزة، وتغلق أوجه النشاط البحري في وجه الفلسطينيين بشكل عام والصيادين بشكل خاص.

وأصدر المركز، تقريره السنوي حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين للعام 2015 في المنطقة المقيدة الوصول بحراً في قطاع غزة.

وأكدت الحقائق والمعلومات التي يوردها التقرير وشهادات عدد من الضحايا وشهود العيان، مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضها حصاراً بحرياً خانقاً على القطاع، وإغلاق أوجه النشاط البحري في وجه الفلسطينيين بشكل عام والصيادين بشكل خاص، ومحدودية المسافات التي تسمح بها تلك القوات لممارسة النشاط البحري.

وعلى طريق جبر الضرر ومحاسبة المجرمين، أعد المركز هذا التقرير التوثيقي الذي يورد بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول بحرًا، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير يصف من خلاله السياق التاريخي والحدود الجغرافية للمنطقة وموقف القانون الدولي الإنساني من ممارسات قوات الاحتلال.

وتناول التقرير أبرز الحوادث التي وقعت في المنطقة مقيدة الوصول في عرض البحر، والتي أعلنتها قوات الاحتلال كمنطقة مسموح الصيد فيها حتى ستة أميال بحرية في العمق.

وركز التقرير على رصد وتوثيق الانتهاكات في هذا السياق التي وقعت خلال العام 2015 (الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني/يناير حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2015، مدعماً بالأرقام والإحصائيات والإفادات التوضيحية. ورصد وقوع (126) حالة استهداف للصيادين خلال العام 2015، تم خلالها قتل (صيادا واحداً)، وجرح (29) صياداً، واعتقال (73) آخرين، واقتادتهم إلى داخل دولة الاحتلال، وأفرج عنهم بعد عدة ساعات - عدا خمسة - كما أنها استولت خلال هذه الاعتداءات على (21) قارب صيد خلال (17) حالة، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (16) حالة.

وأظهر التقرير معاناة الصيادين الفلسطينيين من الحصار البحري وتضييق مساحات المناطق التي يسمح لهم فيها بالعمل والنشاط البحري منذ التاسع من تشرين الأول/أكتوبر من العام 2000، حيث مُنع الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة (20) ميلاً بحرياً، وتراجعت تلك المسافة إلى (12) ميلاً بحرياً، ثم إلى ستة أميال بحرية، ووصلت في كثير من الأوقات إلى ثلاثة أميال بحرية فقط.

وتحظر قوات الاحتلال عمل الصيادين في مناطق تقدر نسبتها بحوالي 85% من المساحة التي تقرها اتفاقية أوسلو وملاحقها، وتتعدى قوات الاحتلال ذلك إلى إطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوف الصيادين، واعتقالهم وتستخدم أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية، كإجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة في عرض البحر أثناء اعتقالهم وتوجيه الشتائم لهم، بالإضافة إلى تخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قواربهم، وفي بعض الأحيان تفتح الزوارق الإسرائيلية خرطوم المياه بشكل كثيف تجاه مراكب الصيد التي يتركها الصيادون في عرض البحر مؤقتاً ويضعوا على جوانبها كشافات إنارة وينصبون شباكهم في محيطها بهدف تجميع

وصيد الأسماك، مما يؤدي إلى إتلاف الكشافات ومولدات الكهرباء وأحياناً إغراق المراكب بشكل جزئي، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الثلاثة أو الستة أميال المسموحة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/24

٣٦. محمد بركة: فلسطينيو 48 لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام سياسة القمع والاضطهاد

الناصرة - برهوم جرابسي: قال رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا فلسطينيي 48، محمد بركة، في بيان له، إن بنيامين نتنياهو وحكومته، قرروا تصعيد الهجوم على فلسطينيي 48، من خلال تكثيف جرائم تدمير البيوت العربية، التي تبنى اضطراراً من دون تراخيص، بفعل الحصار الذي تفرضه كل حكومات إسرائيل، وترفض توسيع مناطق نفوذها ومسطحات البناء، بعد أن صادرت منها على مر السنين مئات آلاف الدونمات، عدا السيطرة على أراضي القرى المدمرة.

وشدد بركة على أن فلسطينيي الـ48 لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام سياسة القمع والاضطهاد، وحرمان الناس من حقها الأساس: المسكن، وهو حق يعلو على كافة القوانين الإسرائيلية، التي تهدف أساساً إلى تضيق الخناق علينا لاقتلاعنا من وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

الغد، عمان، 2016/1/25

٣٧. نادي الأسير: الأسير محمد القيق يواجه الموت المحقق

أفاد مصدر حقوقي اليوم بأن الأسير محمد القيق يواجه الموت المحقق، مع احتمال دخوله في غيبوبة في أي لحظة بسبب مواصلته الإضراب عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله الإداري لليوم 61 على التوالي دون أخذ أي مدعمات غذائية واكتفائه بالماء فقط.

وقال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني المحامي جواد بولس عند زيارته القيق اليوم في مستشفى العفولة، إن القيق يعاني من عدم القدرة على الحديث وثقل في لسانه، علاوة على ضعف في عضلات الجفون وأوجاع شديدة في أطرافه ودوخة دائمة.

ونقل بولس عن القيق (33 عاماً) قوله "أنا لست رهينة ولا أقبل إلا الحرية، وعلى من يحبونني أن يعذروني مهما كانت النتائج، لكنني لن أقبل الذل ولا الإهانة، إمّا أن أكون حراً وإمّا شهيداً".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/24

٣٨. الاحتلال يعتقل ثمانية شبّان خلال حملة مدامات

اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية شبّان على الأقل، خلال حملة مدامات نفّذها فجر اليوم الاثنين، وشملت مدن جنين ونابلس ورام الله، وبلدة العيساوية في القدس. وبحسب مصادر محلية في مدينة نابلس، اعتقل الاحتلال الشاب رياض فارس أبو الحسن، وكذلك الشاب علاء عويص من مخيم بلاطة، فجر اليوم، إضافة لاعتقال الشاب فادي نضال أبو السعود، مساء أمس الأحد من على معبر الكرامة. كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبّان بعد مدمامة مخيم جنين فجرًا، وهم: عماد أبو الهيجا، كرم أبو عيطة، ومجد النغنية.

وفي بلدة العيساوية الواقعة شمال القدس، اعتقل الاحتلال الشابين محمد عطية وحماد حريز. وفي محافظة رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال في ساعة متأخرة من الليلة، بلدة كفر نعمة الواقعة غربًا، وصادرت كاميرات مراقبة خاصة، وداهمت عددًا من المنازل. إضافة لاقتحام قرية عين عريك ومصادرة تسجيلات الكاميرات في عدد من المحال التجارية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/25

٣٩. إعلان 30 كانون الثاني/يناير يومًا عالميًا للتضامن مع فلسطيني 48

قررت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني المحتل الإعلان عن 30 كانون الثاني/يناير الجاري يومًا عالميًا لدعم حقوق فلسطيني 48. وذكر رئيس اللجنة محمد بركة، خلال مؤتمر صحفي عقده يوم الأحد 24-1-2016، في (تل أبيب)، أنه سيتم تنظيم فعاليات مختلفة في هذا الخصوص في (تل أبيب) و30 عاصمة في أنحاء العالم. وأكد بركة أن قرار اللجنة يتعلق بعدة قضايا تعاني منها الجماهير العربية من بينها التمييز وهدم البيوت والتصريحات والقوانين العنصرية وتجريد الحركة الإسلامية (الجناح الشمالي) من شرعيتها.

فلسطين أون لاين، 2016/1/24

٤٠. تقرير: سحب الإقامة.. سلاح الاحتلال ضد المقدسيين

القدس - أسيل جندي: تسلمت أربع عائلات من القدس المحتلة قرارا يقضي بسحب حق الإقامة في المدينة من أبنائها الأسرى الذين تدعي سلطات الاحتلال الإسرائيلي أنهم ارتكبوا عمليات ضد إسرائيليين.

وصدر القرار عن وزير الداخلية الإسرائيلي أرييه درعي يوم 24 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، في حين بدأت وسائل الإعلام تداوله قبل يومين، ليتسلم الأهالي القرار باليد صباح الأحد. وقال فراس الأطرش والد الأسير وليد الأطرش إن خبر سحب حق الإقامة في القدس من ابنه جاء مفاجئاً وغير متوقع، لأن ابنه ما زال يقبع في سجون الاحتلال دون محاكمة، مضيفاً "وليد معتقل منذ أربعة أشهر ولم يصدر حكم بحقه حتى الآن، كما أنه لم يعترف بالتهمة الموجهة إليه، فكيف يصدر قرار كهذا في ظل هذه المعطيات؟".

وأضاف الأطرش للجزيرة نت أن العائلات قررت الاستئناف ضد القرار في المحكمة الإسرائيلية العليا، علماً بأن هذا القرار سبقه قبل نحو شهر إقدام سلطات الاحتلال على أخذ قياسات منازل هؤلاء الشبان تمهيداً لهدمها ضمن إطار سياسة العقاب الجماعي بحق المقدسيين.

من جانبها، قالت الناشطة الحقوقية المحامية نسرين عليان إن التماساً قدم في المحكمة عام 2006 حول ما إن كان من صلاحيات وزير الداخلية إصدار قرار بسحب إقامة مقدسيين قاطنين في المدينة قبل عام 1967، لكن القرار النهائي لم يصدر عن المحكمة العليا حتى الآن.

وأوضحت عليان أن الفلسطينيين في القدس حصلوا على الهوية الزرقاء التي تسمح لهم بالإقامة في المدينة لأنهم ولدوا فيها ولم يأتوا إليها كزوار، فالتعامل معهم ضمن قانون الدخول إلى إسرائيل مناقض بالأساس لحقوقهم الأساسية.

وقالت إن القانون الإسرائيلي والدولي واضح وينص على أنه في حال سحب الجنسية من أي شخص، على الدولة أن تعطيه أوراق إقامة مؤقتة. وأضافت "بما أن المقدسيين لا يحملون جنسية لأي دولة، فعلى إسرائيل منحهم أوراق وجود مؤقتة، وفي هذه الحالة كيف تقرر سحب الإقامة منهم؟".

وأشارت عليان إلى أن الشبان الأربعة ما زالوا دون محاكمة ولم يصدر قرار بتجريمهم حتى الآن، وإصدار قرار كهذا في الوقت الحالي يُناقض حقهم بالمثل أمام محكمة واضحة، كما يناقض القانون الدولي والمحلي.

بدوره، قال رئيس لجنة أهالي الأسرى المقدسيين أمجد أبو عصب إن سلطات الاحتلال تبتكر أساليب جديدة ظالمة لتوطين الخوف في نفوس المقدسيين وكسر شوكتهم، من أجل إجبارهم على ترك المدينة وإفساح المجال للمستوطنين ليعيثوا فسادا في المسجد الأقصى.

وأكد أبو عصب أن هذه ليست المرة الأولى التي يشهر فيها الاحتلال سلاح سحب الإقامة من المقدسيين، لافتا إلى استخدامه سابقا بحق نواب المجلس التشريعي المقدسيين الذين انتخبوا عام 2006 ووزير شؤون القدس السابق خالد أبو عرفة، وصدر بحقهم قرار بسحب الإقامة والهوية بحجة عدم ولائهم للاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/24

٤١. تشييع شهيد في أبو ديس... وإهمال طبي بحق الأسرى

رام الله - فادي أبو سعدى: شيع أهالي أبو ديس شرق القدس المحتلة جثمان الشهيد محمد نبيل حلبية 17 عاما والذي استشهد على مدخل معسكر لجيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة أبو ديس فجر أمس الأحد. وأكدت طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني أن قوات الاحتلال منعتها من الوصول للشهيد بعد إصابته وأنها تسلمته من جيش الاحتلال بعد استشهاده فقط.

في غضون ذلك أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن ثلاثة أسرى في «عيادة سجن الرملة» يعانون من أوضاع صحية صعبة ترافقها سياسة الإهمال الطبي التي تنتهجها إدارة مصلحة سجون الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2016/1/25

٤٢. نقابة الصحفيين تحمل ننتيا هو المسؤولية عن حياة الأسير الصحفي القيق

حمّلت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 60 يوما، احتجاجا على اعتقاله إداريا بملف سري دون محاكمة. وقالت النقابة في بيان لها، مساء يوم الأحد، إنها تنظر بقلق بالغ للحالة الصحية الخطيرة جدا للزميل القيق، داعية الاتحادين الدول والعربي للصحفيين وكافة اتحادات الصحفيين ومنظمات حقوق الإنسان، التدخل العاجل والفاعل للضغط على حكومة الاحتلال لإطلاق سراح القيق، ووقف سياسة الاعتقال الإداري التي تمارسها بحق الصحفيين وأبناء شعبنا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/24

٤٣. "إسرائيل" تواصل هدم منازل فلسطيني 48

وديع عاودة- الناصرة: تواصل إسرائيل عمليات هدم منازل لفلسطيني 48 بذريعة عدم الترخيص وإلقاء سكانها للعراء، غير آبهة بطقس عاصف، وآخرها هدم منزل في مدينة الطيبة أمس. وعبر رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة عن غضبه الشديد لهدم البيت في الطيبة، مؤكداً أن عقلية العدا للوطنين العرب هي عقلية بنيوية للحكومة ولرئيسها نتياهو تحديداً. وقال عودة لـ «القدس العربي» إنه قبل عدة أشهر قدمت القائمة المشتركة اقتراحاً عملياً لمسألة البيوت غير المرخصة إلا أن رئيس الحكومة نتياهو مصرّ على استعداد الوطنين العرب، وفي هذه الحالة نجحنا بتأجيل الهدم عدة أشهر ورغم وجود مفاوضات واقتراحات متقدمة إلا أنه مصرّ على الهدم وسياسة العدا. ويدعو عودة لتحدي قرار الحكومة بشجاعة، كي تفهم أن هدم البيت ليس نزهة، ولا يغيّر أمراً على أرض الواقع، موضحاً أن الحل للبيوت غير المرخصة والتي يقدر عددها بخمسين ألف بيت عربي يكمن بالاعتراف بشرعية هذه البيوت وتوسيع مسطحات البناء والنفوذ والخرائط الهيكلية بدلاً من حشر فلسطيني الداخل بغيتوات تشبه «علب السردين».

القدس العربي، لندن، 2016/1/25

٤٤. دراسة بحثية: أمن "إسرائيل" ينهار أمام صمود الفلسطينيين

رام الله - إيهاب العيسى: رأت دراسة بحثية حديثة، أن سعي الشعب الفلسطيني للتحرر من الاحتلال الإسرائيلي، أفقد الأخيرة شعورها بالهدوء، وجعلها من أكثر دول العالم التي تواجه مخاطر أمنية. وبحسب دراسة أعدها مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي، وحملت عنوان "استراتيجية إسرائيل للعام 2016 في مواجهة التحديات الأمنية"، فإن الاحتلال يواجه خطراً متزايداً من التحديات الأمنية والداخلية، والتي تدفعها في كل عام إلى بلورة استراتيجية أمنية تلائم التغيرات، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي.

وأوضح رئيس قسم دراسات الشأن الإسرائيلي في المركز عماد أبو عواد، أن من أبرز تلك التحديات التي تواجه إسرائيل، تمثل في ملف الأمن الداخلي، حيث أظهرت الحرب الأخيرة على غزة (عام 2014) إسرائيل قدرتها على الردع، فلم تستطع طيلة 51 يوماً من المعارك من تحقيق أهدافها المعلنة والتي بدت مستحيلة في ظل وجود مقاومة استعدت جيداً لملاقاتها.

وحول أحداث الانتفاضة في الضفة الغربية والداخل الفلسطيني، أضاف أبو عواد أنها: "أظهرت ضعف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، والتي قال حولها "بنيامين نتنتياهو" إننا لا نملك حلولاً سحرية، ملوحاً باتخاذ خطوات قمعية أكبر لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية".

أما التغييرات الإقليمية، فأشار أبو عواد إلى أن إسرائيل تدرك وبشكل جدي بأن التغييرات الحاصلة في الإقليم لن تكون في صالحها، وإن كانت إسرائيل مستفيدة من الحروب في محيطها، لإضعاف كافة خصومها.

إضافة إلى ذلك فإن إسرائيل ترى بأن تغيير النظام السوري الذي (قاومها) اصطلاحياً، سيخلفه بالتأكيد نظاماً قد يعبر عن طموح شعوب المنطقة في مواجهتها فعلياً. وقال عواد: إن إسرائيل لا تنتظر بارتياح إلى الخلطة الحادثة للأنظمة العربية الصديقة وعلى رأسها الأردن ومصر.

وأجمع طاقم الباحثين في المركز "على أن إسرائيل تعتبر حزب الله، ورغم التقاء مصالحه مع النظام السوري، واشتراكه في الحرب هناك، إذ لازال يشكل زاوية قلق مهمة لإسرائيل. وخلص التقرير إلى أنه، برغم ما حققته إسرائيل في ملفات العلاقة من الدول العربية، ونفتيت دول كالعراق وسوريا، ونجاح إسرائيل في تجنيد دعم عسكري مهول من الولايات المتحدة ودول أوروبية، إلا أن إسرائيل لازالت تتحسب لانتهيار أي من جبهات الشمال والجنوب.

وأضاف المركز "هذا الانهيار أعد أمامه الاحتلال الإسرائيلي، استعدادات لمواجهة مشتركة على جبهة الشمال (سوريا- لبنان)، كما تحسبت لمواجهة في الجنوب.

وأضاف المركز لكن في المقابل أدركت إسرائيل أن هناك ثلاثة مواطنين ضعفت تعثرها ويمكن تلخيصها عبر: ضعف المؤسسة السياسية الإسرائيلية، وانحسار قوة القيادات العسكرية الإسرائيلية، لصالح قيادات أمنية متوجسة ومترددة.

قدس برس، 2016/1/24

٤٥. غرق بعض المنازل في مخيم جباليا ومساحات زراعية في بيت لاهيا

خليل الشيخ: أدت الأمطار التي هطلت طيلة أمس والليلة قبل الماضية إلى غرق بعض المنازل، وتجمع لكميات كبيرة من المياه في الشوارع والطرق العامة.

وسارع أصحاب المنازل الواقعة في المناطق المنخفضة في مخيم جباليا، إلى اتخاذ إجراءات الحماية، تفادياً لدخول المياه إلى منازلهم.

وقال مواطنون مقيمون في هذه المنازل لـ«الأيام»، إن مياه الأمطار دخلت إلى منازلهم وأحدثت تلفاً في بعض الأثاث، مشيرين إلى أن منازلهم بدائية الصنع تقع في مناطق منخفضة، غالباً ما تتجمع فيها مياه الأمطار.

وتعطلت الحياة الاعتيادية في المخيم بسبب تساقط المطر، فيما تعطلت الدراسة في المدارس بإيعاز من مديرية التربية والتعليم.

وفي بيت لاهيا أبلغ مزارعون عن غرق أراضيهم بسبب المطر، وعدم تمكنهم من الدخول إليها.

وعلق هؤلاء المزارعون عملهم في الأراضي التي غمرتها مياه الأمطار، فيما اضطر آخرون للعمل رغم سقوط المطر لتفادي أضرار إضافية قد تلحق بمزارعهم.

الأيام، رام الله، 2016/1/25

٤٦. "التحريض" .. سلاح فيسبوك ضد الصفحات الفلسطينية

لا تزال الصفحات الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي تتعرض للتضييق والإغلاق في أحيان كثيرة بذريعة تحريضها على "العنف"، وهو ما يعتبره الفلسطينيون رضوخاً من إدارة هذه المواقع للضغوط الإسرائيلية.

ولم يقتصر الأمر على حذف الصفحات الفلسطينية خاصة من موقع فيسبوك، بل تم حذف عشرات الصور ورسوم الكاريكاتير، التي تنتقد الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، بذريعة "التحريض والعنف".

ويشتكي عشرات النشطاء من حذف الصور والرسومات والفيديوهات التي تتعلق بانتفاضة القدس، وحظر وحذف كثير من الصفحات التي تنتشر هذه المواد الإعلامية.

ويقول مسؤول (أدمن) صفحة "المركز الفلسطيني للإعلام" باللغة الإنجليزية على موقع "فيسبوك" رامي سلام، إن إدارة الموقع حذفت فيديو وصورتين ورسماً كاريكاتيرياً باللغة الإنجليزية في الشهر الأخير دون إبداء أسباب مقنعة.

وتتناول الصفحة تغطية الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته، التي تهملها وسائل الإعلام الرسمية سواء المحلية أو العالمية، وتدعم المقاومة الفلسطينية، وتعمل على كشف جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وأعرب الفلسطيني سلام في حديث للجزيرة نت، عن استغرابه الشديد من حذف الصور والرسوم التي لا يمكن أن تندرج تحت بند التحريض، معتبرا أن الحذف جزء من سياسة التضيق بحق كل من يعادي إسرائيل.

وحذفت إدارة فيسبوك من صفحة المركز الفلسطيني كاريكاتيرا للرسام البرازيلي المشهور كارلوس لاتوف، ينتقد فيه استخدام إسرائيل مصطلح معاداة السامية لكل من يرفع صوته منتقدا جرائم الاحتلال، وصورة أخرى لمثنين إسرائيلي مع طفله وهما يحملان سلاحا ناريا، وتلقت الصفحة تهديدا بالحذف النهائي.

وفي السياق نفسه، حذف موقع فيسبوك عشرات رسومات الكاريكاتير للرسامة الفلسطينية أمية جحا، تتحدث أغلبها عن "انتفاضة القدس" والمقاومة الفلسطينية.

وتعتقد الفنانة الفلسطينية أن حذف صفحاتها جاء بعد عمل منظم، حيث تلقت العديد من التبليغات في يوم واحد، وسبقها عشرات التعليقات والتحريض والشتم على صفحاتها، ووضعوا صورة شخصية وكتبوا عليها عبارة "المحرضة على الإرهاب".

ولم تفلح كل محاولات أمية في التواصل مع إدارة الموقع لإعادة الصفحة، فحاولت إنشاء صفحة جديدة، لكن الموقع لم يقبل اسمها.

رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان رامي عبده يرى من جهته أن إدارة فيسبوك تحذف المنشورات والصور بناءً على ترجيحات موظفي الموقع والتبليغات التي عادة ما لا يتم التحقق من صدقها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/24

٤٧. طائر الحسون.. عصفور بآلاف الدولارات بفلسطين

الخليل - عوض الرجوب: تتمتع فلسطين بتنوع حيوي وبيئي جعلها موئلا لمئات الأنواع من الطيور، لكن طائرا واحدا منها حقق نجومية وشهرة واسعة، وبات يحظى باهتمام خاص من قبل الهواة ومربي الطيور على حد سواء. وبفضل نغمته الجميلة والفريدة، فإن بعض أنواع طائر الحسون

وشبيهه البندوق، وهو نتاج عملية تهجين، حققا أسعاراً خيالية وصلت آلاف الدولارات، في حين تُقدَّر أسعاره في الوضع العادي بمئات الدولارات.

وتحتاج الطيور إلى رعاية خاصة وتحظى تربيتها باهتمام واسع بين الفلسطينيين، إما لهدف تجاري أو للزينة، لكن قلة هم الذين وصلت بهم الهواية إلى حد دفع مبالغ مالية باهظة مقابل عصفور. وتكمن كلمة السر في تحديد سعر العصفور في "التعليم"، فالطير المتعلم أعلى من الطير العادي. ويتم التعليم بأخذ الفراخ من أعشاشها وتغذيتها والبدء في إسماعها الصوت المطلوب، وفي حال أتقن هذا العصفور الصوت تماماً دون أخطاء يكون أعلى ثمناً من غيره.

وتمنع سلطات الاحتلال الإسرائيلي صيد جميع الطيور البرية، وتعاقب بالسجن والغرامة الباهظة كل من تثبت بحقه تهمة الصيد، لكن السلطة الفلسطينية أقل حدة في التعامل مع هذه الظاهرة، رغم منعها. ولهذا فإن كبار تجار "الحسون" يرفضون التصريح بأسمائهم أو تصويرهم.

ويقول أحد التجار -في العقد الرابع من العمر وطلب عدم ذكر اسمه- إنه بدأ هواية الصيد في التاسعة من عمره، ثم اتسع اهتمامه من الهواية إلى التجارة، وبات خبيراً في الطيور وأنواعها وعلاجاتها وكل التفاصيل المتعلقة بها. ويضيف أنه سبق أن باع بعض طيور الحسون بـ12 ألف شيكل (نحو 3000 دولار)، لأن الزبون أحب نغمة صوته، مشيراً إلى أن المهنة تطورت من الصيد إلى إنتاج نوع مهجن من الحسون من خلال التزاوج بين الكناري والحسون أطلق عليه "البندوق"، وله صوت جميل لكنه لا يصلح للتزاوج.

من جهته، يقول بسام جعفر، وهو تاجر طيور أهلية، إن سعر الحسون بيع أمامه بنحو 5000 دولار، وأحدهم قايضه بسيارة وآخر بغرفة نوم، موضحاً أن الهاوي إذا اقتنع بصحة النغمة فإنه لا يكتفئ بالمال ولو كلفه ذلك العمل عدة أشهر. وحسب تقدير هذا التاجر، فإن أكثر من 70% من الفلسطينيين يفتنون نوعاً واحداً من الطيور على الأقل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/24

٤٨. الشوا: قطاع غزة يحتل أولوية خاصة لدى سلطة النقد والجهاز المصرفي

حامد جاد: أكد محافظ سلطة النقد عزّام الشوا أن قطاع غزة يحتل أولوية خاصة لدى سلطة النقد والجهاز المصرفي بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها، مشيراً إلى الدور الإيجابي الذي لعبته البنوك العاملة في القطاع خلال مختلف الأزمات وخاصة أثناء الحرب الأخيرة على غزة، لافتاً إلى

أن الصرافات الآلية كانت تعمل في ذلك الحين على مدار الساعة، ويتم تغذيتها رغم القصف، وأن البنوك فتحت أبوابها كلما كانت هناك هدنة أو فرصة، الأمر الذي ساهم في تسيير أمور المواطنين الحياتية واحتياجاتهم العائلية والإنسانية.

واستعرض الشوا خلال لقاء عقدته غرفة تجارة وصناعة غزة، أمس، بين القطاعين الخاص والمصرفي جهود سلطة النقد والجهاز المصرفي في تحقيق الاستقرار النقدي والمساهمة في الحفاظ على الاستقرار المالي وتعزيز وتطوير الاقتصاد الوطني رغم الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة، مشيراً إلى الأنظمة المصرفية المتطورة التي أنجزتها سلطة النقد ولا تزال تعمل على إنجاز أنظمة أخرى ستطلقها العام الجاري.

الأيام، رام الله، 2016/1/25

٤٩. أطباء ينجحون بإجراء عملية نوعية في غزة

تمكّن فريق قسم القسطرة القلبية بمجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، برئاسة د. محمد حبيب رئيس قسم القلب وبالتعاون مع د. محمد مطر رئيس قسم الأشعة المقطعية ود. محمد حلس استشاري التشوهات الخلقية ود. إسماعيل نصار رئيس قسم جراحة الأطفال وطاقم التخدير برئاسة د. محمد رشيد وطاقم التمريض، تمكنوا من إجراء قسطرة علاجية نوعية، لطفل يبلغ من العمر تسع سنوات يعاني من ناصور في الشريان الكبدى بعد تعرضه لحادث سير، حيث أصبح الطفل يعاني من آلام في الجزء الأيمن من البطن و تقيء متكرر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/24

٥٠. الطراونة: إرهاب "إسرائيل" ضدّ الفلسطينيين لا يختلف عن ممارسات "الدواعش"

عمّان - وكالة بترا: أكد رئيس مجلس النواب الأردني م. عاطف الطراونة أن الأردن أعلن مبكراً الحرب على الإرهاب وما يزال مستمرا في محاربتة. وبين الطراونة لدى لقائه وفدا برلمانيا أوروبياً - بريطانياً في مجلس النواب أمس أن الإرهاب الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني الأعزل لا يختلف عن الإرهاب الذي تمارسه المنظمات الإرهابية وعلى رأسها داعش.

الدستور، عمّان، 2016/1/25

٥١. وزير الأوقاف الأردني بالوكالة يؤكد مركزية القضية الفلسطينية

عمّان - وكالة بترا: أكد وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الأردني وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالوكالة سلامة النعيمات لدى استقبله أمس وفداً من البرلمان الأوروبي - البريطاني أن القضية الفلسطينية تعتبر القضية المركزية للامة العربية والإسلامية بشكل عام وللأردن بشكل خاص. وقال النعيمات إن الأردن يبذل دوراً كبيراً في دعم القضية الفلسطينية لغايات الوصول إلى سلام عادل وشامل يحقق إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها شرقي القدس، موضحاً بأن الملك الأردني يولي اهتماماً كبيراً للقضية الفلسطينية والقدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية وهذا نابع من الوصاية الهاشمية على المقدسات والتي تعود لزمن الشريف الحسين بن علي. وشدد النعيمات على أن استمرار الاحتلال امر خطير خاصة في ظل استمرارية بناء المستعمرات بالضفة الغربية. وأشار النعيمات إلى أن الإعمار الهاشمي للمسجد الأقصى والقدس تجاوز مليار دولار منذ بداية الوصاية الهاشمية بزمن الشريف الحسين بن علي.

الدستور، عمّان، 2016/1/25

٥٢. رئيس لجنة فلسطين النيابية: الشعب الفلسطيني يستحق الحرية والاستقلال والسلام العادل

عمّان - وكالة بترا: عمان قال رئيس لجنة فلسطين النيابية الأردنية يحيى السعود إن الشعب الفلسطيني يستحق الحرية والاستقلال والسلام العادل الذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي على أرضه وشعبه. وأضاف: "إننا نقدر تحول نظرة المجتمعات الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني بأن يعيش بحرية على أرضه ويكون دولته المستقلة"، داعياً المجتمع الدولي أن لا يظل صامتاً تجاه الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، الذي يعد آخر احتلال على وجه الأرض.

جاء ذلك خلال لقاء لجنة فلسطين النيابية بدار مجلس النواب أمس وفداً برلمانياً أوروبياً بريطانياً.

الدستور، عمّان، 2016/1/25

٥٣. الخارجية الأردنية: سفارتنا في تل أبيب تتابع إجراءات الإفراج عن الأسير زهرة

عمّان: قالت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية إنها مستمرة في متابعة إجراءات إطلاق سراح الأسير الأردني في السجون الإسرائيلية أكرم زهرة. وبين الناطق الرسمي باسم الخارجية صباح الرفاعي، في تصريحات لـ"قدس برس"، أن سفارة الأردن في تل أبيب "تتابع باستمرار إجراءات إطلاق سراح الأسير أكرم زهرة" الذي أنهى فترة محكوميته البالغة 16 سنة قبل 10 أيام.

ونفت الرافعي الأنباء التي تشير إلى أن تمديد الاحتلال الإسرائيلي لاعتقال الأسير الأردني أكرم زهرة لمدة شهر كان بسبب تأخر الحكومة الأردنية بإجراءات نقل الأسير زهرة إلى بلاده.

قدس برس، 2016/1/24

٥٤. "العمل الإسلامي" يطالب الخارجية بتسهيل مرور الأسير زهرة

طالب حزب جبهة العمل الإسلامي وزير الخارجية ناصر جودة بتسهيل مرور الأسير الأردني أكرم زهرة إلى الأردن بعد انتهاء فترة محكومية سجنه لدى الكيان الصهيوني. وأشار حزب جبهة العمل الإسلامي في مذكرة أرسلها الأمين العام للحزب محمد الزيود إلى وزير الخارجية ناصر جودة إلى ما تداولته وسائل إعلامية حول قرار محكمة الهجرة والإبعاد الإسرائيلية يوم الأحد الماضي تجديده اعتقال الأسير الأردني أكرم زهره لمدة شهر من تاريخه ونقله من سجن مجدو إلى سجن أيلون وذلك بعد إنهاء محكوميته بتاريخ 2016/1/14. ولفت الحزب إلى ما أكدته عدد من الجهات العاملة في قضية الأسرى إلى أن قرار المحكمة الإسرائيلية بتجديد توقيف الأسير زهرة جاء نتيجة تأخر إجراءات الحكومة الأردنية بترحيل الأسير أكرم للأردن.

السبيل، عمان، 2016/1/25

٥٥. الجامعة العربية: بحث استراتيجية الأمن المائي العربي ومواجهة سرقات "إسرائيل"

القاهرة: بدأت أمس الأحد في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية أعمال الاجتماع الثالث عشر للجنة الفنية العلمية الاستشارية، للمجلس الوزاري العربي للمياه على مستوى كبار المسؤولين، برئاسة البحرين، للتحضير للمكتب التنفيذي لوزراء المياه العرب، المقرر عقده بعد غد بالقاهرة. وصرح مدير إدارة البيئة والإسكان والموارد المائية والتنمية المستدامة بالجامعة العربية د. جمال جاب الله بأن الاجتماع يناقش على مدى ثلاثة أيام متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية التنموية والاقتصادية والاجتماعية، ومتابعة تنفيذ أهداف الألفية في ما يخص إمدادات المياه، والتحضير العربي للمنتدى العالمي السابع للمياه، وكذلك التعاون العربي في استغلال الموارد المائية المشتركة، وسرقة "إسرائيل" للمياه العربية. ولفت إلى أن الخطة التنفيذية للاستراتيجية الخاصة بالأمن المائي في المنطقة العربية تحظى باهتمام بالغ، لما تتضمنه من مشاريع الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

الخليج، الشارقة، 2016/1/25

٥٦. "أمستي" تندد بسياسة هدم بيوت فلسطيني ٤٨

الناصر - برهوم جرابسي: نددت منظمة العفو الدولية أمس، بسياسة تدمير بيوت فلسطيني ٤٨ التي تكثفها الحكومة الإسرائيلية في الأشهر الأخيرة. وقالت منظمة العفو الدولية أمستي في بيان لها أمس، إن "الحكومة الإسرائيلية تصر على التحدث بلغة الهدم والدمار عندما يتعلق الأمر بالجمهور الفلسطيني في إسرائيل". وأضافت أمستي، أنه "من واجب الدولة إيجاد حل حقيقي لأزمة السكن في المجتمع العربي، والكف عن أعمال الهدم والتدمير. هدم المنازل هو هدم حياة بأكملها وله تأثير على كل جانب من جوانب الحياة للضحايا الهدم، وتحد من قدرتهم على ممارسة حقوقهم الأساسية. هذا بالإضافة إلى واجب الدولة القيام بتوفير سكن بديل لجميع الأشخاص الذين

الغد، عمان، ٢٥/١/٢٠١٦

٥٧. التحدي.. سلاح المناوئين لبضائع إسرائيل" بفرنسا

باريس - سعيد نمسي: لم يجد نفعا التهديد الذي وجهه رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس لدعاة مقاطعة البضائع الإسرائيلية في فرنسا قبل أسبوع، فقد تجمهر العشرات بحي باريس في نهاية هذا الأسبوع، متحدين ما اعتبروه إجحافا من فالس.

في المركز التجاري الكبير "كارفور" حيث تباع العديد من المنتجات الإسرائيلية، دخل أكثر من ستين شخصا من أصول فرنسية وعربية تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٨٠ عاما. كانوا مثل بقية الناس، لكنهم بعد دقائق كشفوا عن قمصانهم الخضراء التي كتبوا عليها "مقاطعة إسرائيل".

الناشطة أوليفيا زمر، وهي من أصل يهودي، ألقّت خطابا أمام الزبائن بشأن الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان وتقتيل الأطفال ومصادرة الأراضي، حاملة فواكه أفوكادو وبرتقالا مستوردا من إسرائيل.

وكان إلى جانب أوليفيا شابان يتناوبان على حمل صور تجسد ما ترويه الناشطة، بينها جنث أطفال وشجرة زيتون يجتثها جرار إسرائيلي وصورة لقاء بين الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وبعد دقائق، هرع حراس المحل لإخراج المتظاهرين من المتجر، لكن ذلك اقتضى أكثر من عشرين دقيقة اختتمت بجولة داخل المحل الكبير تحت هتافات "إسرائيل إجرامية، قاطعوها" و"كفى ترحيلا، كفى استيطاننا، كفى احتلالا، وأكملوا هتافهم في الشارع ثم في حافلة عمومية أقلتهم.

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٤/١/٢٠١٦

٥٨. "نيويورك تايمز": واشنطن تضيق ذراعاً بسياسة "إسرائيل" .. ولن تفعل شيئاً

رام الله: كتبت هيئة التحرير في صحيفة "نيويورك تايمز" مقالا قبل يومين تناول تفاعل الحكومة الإسرائيلية مع خطاب السفير الأميركي في تل أبيب دانييل شابيرو. وكان شابيرو وبشكل غير مسبوق انتقد سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية، وأثرها في القضاء على حل الدولتين، وكذلك انتقد سياسة ازدواجية المعايير التي تتعامل بها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية مع المستوطنين (القانون المدني) ومع الفلسطينيين (القانون العسكري). انبرت "نيويورك تايمز" للدفاع عن شابيرو بالإشارة إلى أن ما قاله هو واقع فعلي على الأرض، واصفة الانتقادات الاسرائيلية بأنها ظالمة. النقطة الأبرز التي تثيرها هيئة تحرير "نيويورك تايمز" هي أن الإدارة الأميركية باتت تضيق ذرعا بالسياسة الإسرائيلية، لكن الصحيفة تشير إلى أن ذلك لن يدفع البيت الأبيض الى محاولة الضغط على إسرائيل لوقف سياساتها التي قضت على إمكانية حل الدولتين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/١/٢٠١٦

٥٩. مستقبل انتفاضة القدس!

حلمي الأسمر

يكتنف الغموض مصير انتفاضة القدس المستمرة ما يقارب الأربعة أشهر، شأنها في هذا الكثير من الملفات الملتهبة، التي تشغل بال منطقتنا العربية، حيث تسود حالة من عدم اليقين، وتعدد السيناريوهات، فضلا عن وجود ضباب كثيف يحيط بالمستقبل.

في التقدير الاستراتيجي الذي يحمل الرقم (86) لمركز الزيتونة للدراسات، ومقره بيروت، بحث معمق حول "مستقبل انتفاضة القدس وانعكاساتها على الجانب الإسرائيلي" وهو العنوان الذي حملته التقدير، وهو يستحق التقدير فعلا، بسبب الجهد الذي بذل فيه، يخلص التقدير إلى ما يلي: "رغم تفاوت تصاعد الانتفاضة الحالية إلا أنها غير واضحة الشخصية، ويكتنف مستقبلها سحب كثيفة من الغموض. وهي تواجه العديد من التحديات على رأسها الانقسام الفلسطيني، وفي الوقت ذاته تحفزها عوامل دافعة في مقدمتها انسداد مسار التسوية. تركت انتفاضة القدس تأثيرات بالغة على الدولة العبرية على كافة الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية، ويتخوف المستوى السياسي الإسرائيلي من فلتان الوضع وفقدان السيطرة عليها واندفاعها لدرجة انهيار السلطة في حال بلوغها الذروة. لكن المؤشرات الأخيرة تنبئ أن السلطة تحوّل موقفها، وبدأت أجهزتها الأمنية بإجراءات ميدانية جادة لوقف الانتفاضة، الأمر الذي يزيد من القلق حول مستقبل الانتفاضة الجارية. وبشأن خيارات الحكومة الإسرائيلية لمواجهتها؛ فهي تتراوح بين الاستمرار في المسار الحالي وهو يجمع بين الضغط

والاحتواء، وبين التوجه لتشغيل مسار التفاوض مع السلطة، علماً أن حكومة نتنياهو لن تدفع للمسار الثاني مسار التفاوض إلا حينما تتصاعد الانتفاضة إلى مدى أعلى، وفي حال توفر قاعدة توافقية له داخل الائتلاف الحكومي، وربما يضطر نتنياهو لتوسيع أو تعديل ائتلافه في الحالة القصوى لتنفيذ هذا الخيار.

ومن المستبعد أن يلجأ نتنياهو للهروب إلى الأمام من خلال التصعيد على جبهة قطاع غزة، إلا إذا تصاعدت الانتفاضة، وأفرزت ضغوطاً لا يمكن تجاوزها، ولم يتمكن في الوقت نفسه من إقناع ائتلافه بتشغيل مسار التفاوض..

هذا ملخص شديد التقدير الاستراتيجي، وهو لا يغني عن قراءته كاملاً، لأنه يحمل رؤية معمقة للحالة الفلسطينية، واندغامها بالمشهد الصهيوني، المركز كان أصدر بعد مرور شهر على الانتفاضة تقديراً وضع ثلاثة سيناريوهات لمسار تلك الحالة التي لم تكن تبلورت إلى "انتفاضة" الأولى "محاصرة الانتفاضة وإطفاء جذوتها من خلال تعاون أمني بين الاحتلال الإسرائيلي والسلطة، مقابل بعض المكتسبات الهامشية"، إلا أن المركز أشار لصعوبة تحقيق هذا السيناريو. والثاني "مراوحة الانتفاضة في مكانها دون تطويرها لتتحول إلى انتفاضة حقيقية واسعة"، الذي يرجح حدوثه حال "استمرت الانتفاضة فاقدة للاستراتيجية الواضحة والقيادة القادرة على حمايتها وتأمين حاضنة عربية وإسلامية لها". أما السيناريو الثالث فهو "اتساع رقعة المواجهة لتأخذ شكلاً أقرب إلى الانتفاضة، من خلال ضمان استمرار فعاليتها ورفع وتيرة الهجمات وتويعها، وتأطير الانتفاضة من خلال قيادة ميدانية فاعلة، ووضع رؤية وبرنامج سياسي واضح لها". ورغم تقدير المركز بتقارب حظوظ السيناريوهات الثلاثة، إلا أنه رجح السيناريو الثالث، إيماناً منه بـ"قدرة الانتفاضة على الصمود والاستمرار والانتشار". لكن ما حصل بالطبع، أن السيناريو الثاني هو ما تحقق، لأسباب كثيرة، لا تخفى على أحد!

جهد مركز الزيتونة مبارك وعلمي، وليت من يعينهم مستقبل الحالة الفلسطينية المعقدة يطلعون على مثل هذه التقديرات، لعلهم يستتبرون بها، وهم يتلمسون طريق المستقبل!.

الدستور، عمان، 2016/1/24

٦٠. إسرائيل حين تحاول تصدير أزمته في الضفة إلى غزة

عدنان أبو عامر

شكل الأول من يناير/ كانون ثاني الجاري فاتحة غير مبشرة للإسرائيليين، حين نفذ العربي الفلسطيني، نشأت ملح، عملية الفدائية المسلحة في قلب تل أبيب في وضح النهار، ليقتل ويصيب

إسرائيليين، ويبقى دولة الاحتلال، بمنظومتها الأمنية والعسكرية والسياسية، في حيرة لا تحسد عليها البتة، وهي تجند كل إمكانياتها الاستخبارية لاعتقاله حياً أو ميتاً، حتى بقي متوارياً عن أنظارها، أكثر من أسبوع، ثم يستشهد في اشتباك خاضه مع القوات الإسرائيلية الخاصة.

وتزداد، في الوقت نفسه، حدة العمليات والهجمات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة في 1948، بعد أكثر من مائة يوم على انطلاقها في الأول من أكتوبر/ تشرين أول الماضي، وهو ما دفع إسرائيل، في الآونة الأخيرة، إلى تصدير جملة اتهامات تدرجية ضد قطاع غزة، على اعتبار أنه المسؤول عن حالة التحريض التي تشجع فلسطينيي الضفة على عملياتهم ضد الإسرائيليين.

وقد زادت جرعة الاتهامات الإسرائيلية ضد "حماس" وقيادات عسكرية فيها بالاسم، في خطوة غير مسبوقة، ما يجعل الحركة في حالة من الجاهزية التامة كما يبدو، استعداداً لخيار إسرائيلي متعارف عليه، يقضي بـ"تصدير الأزمات"، وهو سلوك إسرائيلي قديم جديد، يطبق قاعدة "معالجة الأزمة بافتعال أزمة". ولدى الفلسطينيين في غزة تلك المخاوف من تصدير إسرائيل تبعات انتفاضة القدس ضدهم، في هذه البقعة الجغرافية الضيقة المحاصرة، وهناك ما يشبه القناعة الفلسطينية بأن الإجراءات العقابية الإسرائيلية ضد الضفة الغربية تتجاوز عمليات الطعن والدعس، لأن جيش الاحتلال يقوم، على ما يبدو، بعملية عسكرية واسعة ومتدرجة، تحت غطاء محاولة الوصول إلى منفذي العمليات، ويعتزم استغلال الفرصة العسكرية حتى النهاية، وتوظيف الأجواء الدولية لتنفيذ عمليات تمشيط دقيقة فترة طويلة.

وقد تداول المحللون الإسرائيليون والخبراء العسكريون والساسة والأمنيون، في الأيام القليلة الماضية، ما يشبه المخطط الإسرائيلي لضرب البنية التحتية لحماس في غزة، وتحديداً لدى زيادة حديثهم المتزامن والمقلق عن مخاطر تهديد الأنفاق التي باتت تتجاوز الحدود الإسرائيلية، وارتفاع وتيرة التجارب الصاروخية التي تجربها حماس في الأسابيع القليلة الماضية، وما يتخلل ذلك من "بهارات" كفيلة بتضخيم قدرات حماس العسكرية، لتهيئة الرأي العام الإسرائيلي لحرب رابعة ضد غزة التي لم تتعاف بعد من جراحات الحروب الثلاثة الماضية.

وجدت حماس نفسها مسارعة للرد على الحملة الإسرائيلية ضدها ببيانات وتصريحات، وأحياناً ببعض ما تعتبره رسائل ردعية من قاداتها، لكبح جماح إسرائيل نحو غزة، وبعثت رسائل تهديدية لجيش الاحتلال، بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي مغامرة غير محسوبة العواقب نحو غزة. مع العلم أن النقاش الذي يسود بين الفلسطينيين في غزة، وربما داخل الأروقة المغلقة لقوى المقاومة، لا يذهب باتجاه افتعال مواجهة عسكرية حامية مع الجيش الإسرائيلي في هذه المرحلة، على الأقل في

غزة، حتى لا يتم منحه فرصة لتصدير إخفاقه الأمني وعجزه العسكري في عمليات الضفة إلى غزة، إلا إذا تم فرض المواجهة عبر اغتيال شخصية كبيرة. وبات ملفتاً في الوضع الميداني على حدود غزة أنه يشهد رشقات صاروخية متبادلة بين الجيش الإسرائيلي ومجموعات فلسطينية مسلحة، بحيث تسقط صواريخ في المدن الجنوبية، فيما يرد الطيران بقصف أهداف في ساعات الفجر الأولى لأهداف مختلفة في غزة. وقد استقرت الأجواء التي تخيم على حماس في غزة بعدم الرد بقوة على الحملة الإسرائيلية ضدها، وامتصاص غضبها، لأن أي رد من غزة يتجاوز صواريخ قليلة غير مؤثرة، قد يدخلها في مواجهة عسكرية كبيرة. وهنا، تسعى الحركة إلى تحشيد الرأي العام الفلسطيني خلفها مع القوى المسلحة، على الرغم من أنها تقرأ جيداً أن الفلسطينيين في غزة لا يبدون تحمساً لخوض أي معركة مقبلة.

العد التنازلي

تزايدت تقديرات الفلسطينيين بأن العد التنازلي لهجوم إسرائيلي عليهم في غزة ربما يقترب رويداً رويداً، فقد قرأ كاتب السطور في الأيام القليلة الماضية نحو عشر مقالات، كتابها من ذوي الوزن الثقيل في المجالات العسكرية والأمنية في إسرائيل، وهم يحرضون على غزة، ويخوفون الإسرائيليين من مخاطر الأنفاق، وتزايد التجارب الصاروخية. وتطرح هذه الأجواء الإسرائيلية المشحونة بالتحريض على غزة أمام الفلسطينيين أسئلة حول: توقيت الهجوم، وماذا سيشمل، وهل سيكون مقلصاً أو واسعاً، في ضوء تسريبات إسرائيل المتزايدة بأنها قد تذهب إلى حرب ضد غزة في حال تحقق أمر من ثلاثة:

عملية مسلحة كبيرة داخل إسرائيل، يكون الرد عليها في غزة. أو تنفيذ ضربة استباقية ضد أنفاق حماس الهجومية. وهناك تقدير تتداوله الأوساط الفلسطينية والإسرائيلية يشير إلى عزم إسرائيلي بضرب شخصية، أو شخصيات فلسطينية قيادية كبيرة في غزة. يعاود الإسرائيليون مجدداً تجريب المجرب، فقد هربوا من أزمة المستوطنين الثلاثة الذين اختطفوا في الخليل أواسط 2014، إلى افتعال حرب غزة الثالثة، على الرغم من تحذير الجميع، حينها، بأن التهديدات ضد غزة قد تجرّ المنطقة إلى مربع ملتهب، لأن إسرائيل تهرب إلى الأمام، وتقفز في الهواء، وما علمت أن امتلاكها قرار البدء بالتصعيد، لا يعني أنها تمتلك وقفه، وحروب غزة خير مثال. وفي الوقت نفسه، قد تدفع الأزمة الأمنية التي أعقبت استمرار انتفاضة القدس في الضفة الغربية وداخل إسرائيل حكومة الاحتلال للمناورة بين أمرين:

غضب الجمهور الإسرائيلي من قصورها عن وقف هذه العمليات الفردية، والقضاء على شبح الخوف الذي يطارد الإسرائيليين في قلب مدنهم "الأمنة" وداخل غرف نومهم، والضغط السياسية من داخل الجناح اليميني في الائتلاف من أجل رد فعل شديد. وتدهور الوضع لمواجهة عنيفة وواسعة مع حماس في غزة، واضطرار الجيش لبلورة سلسلة ردود فعل، تثبت أنه ما زال قوياً مقابل الحركة، من دون الانجرار لورطة عسكرية متواصلة، لأن من شأن احتكاك كهذا أن يشعل ناراً كبيرة، والثورات في العالم العربي جعلت الشارع عاملاً غير مستقر، وقابلاً للاشتعال بصورة غير متوقعة، وعلى الرغم من دعوات إسرائيلية إلى تحطيم البنى التحتية لحماس في غزة. لكن، لا ينبغي جعل حكمها في غزة ينهار، لأن البدائل أسوأ.

مع ذلك، يبدو أنه يتوفر لدى الحكومة الإسرائيلية شبه توافق بين سدنتها بوجود توجيه ضربة عسكرية ما لحماس، وتصفية الحساب معها بشن حرب بلا هوادة فيها على قادتها وبنيتها التحتية في غزة، مع التحذير من عمليات غير منضبطة، تفقد دولة الاحتلال تعاطف العالم معها. ولذلك، تنافس الوزراء والمعارضون في إطلاق الوعيد للفلسطينيين من حرب واسعة، والعودة إلى سياسة الاغتيالات، وتدمير البنية التحتية، وترحيل كبار الناشطين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة. وقد اتضح ذلك من جملة تصريحات إسرائيلية متتالية أشارت إلى المطالبات التالية:

ضرورة ردع المنظمات الفلسطينية عن قتل الإسرائيليين. جباية ثمن باهظ من القيادة الفلسطينية كلها. التوعد بأن يكون الرد الإسرائيلي أقسى مما يتصوره أحد، حتى أن وزيراً زعم أنه لا يدري كم من قادة حماس سيقون على قيد الحياة. مواصلة الجيش جولاته العسكرية على حدود غزة، بزعم ملاحقة واضعي العبوات الناسفة التي تستهدف الدوريات العسكرية. البدء باتخاذ سلسلة إجراءات وخطوات إزاء مواصلة إطلاق الصواريخ، وأمام احتمالات أخرى تؤخذ بالحسبان، ويستعد لإمكانية التصعيد، على الرغم من مزاعمه بأن الحشود العسكرية على حدود غزة لأغراض دفاعية، وليس استعداداً للدخول في حرب موسعة ضدها.

تفويت الفرصة

ربما تعلم تل أبيب أنه ليس من مصلحتها تعميق الصراع مع غزة، بل الاكتفاء ببيت الرعب أمام حماس، لأن توصية جهاز الأمن للمجلس الوزاري هي استعراض القوة والاستعداد، من دون "تحطيم الأواني". ولذلك، جاءت إعادة انتشار قوات الجيش الإسرائيلي على حدود القطاع بالذخيرة والمعدات، وتكثيف وجود سفن سلاح البحرية قبالة سواحلها، وتطبيق مكثف للطائرات في أجواء غزة. فيما حذرت حماس الحكومة الإسرائيلية من مغبة اختبار صبرها، في خطاب يحاكي خطاباً إسرائيلياً مماثلاً،

وتعهدت في حال فرضت أي معركة عليها أنها ستكشف للجميع مدى هشاشة العدو الإسرائيلي، ويعني ذلك أن حماس تأخذ تهديدات الاحتلال على محمل الجد، ولا تأمن غدره. وقد تم اتخاذ الاحتياطات الأمنية اللازمة في غزة، على الرغم من أن قوى المقاومة الفلسطينية غير معنية بتصعيد الأمور، لكنها أعلنت، مراتٍ في الأيام الأخيرة، أن العهد الذي تخطط فيه القيادة الإسرائيلية متى وأين وكيف تبدأ المعركة وتنتهي قد مضى، فالمعادلة تغيرت، والزمن لا يرجع إلى الوراء، فقد تملك إسرائيل قرار البدء في المعركة، لكنها قطعاً لن تستطيع تقدير حجمها ومسارها ومجرياتها ومآلاتها، لأن لدى المقاومة من الخطط ما يمكنها من إدارة المعركة بالطريقة التي لا يرغبها الإسرائيليون، ولا يتمنونها.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية ارتفاعاً في وتيرة التصريحات الصادرة عن حماس، ساستها وعسكرها، مفادها بأنه إذا قدر للحركة أن تكشف عما لديها، فسيفاجأ العدو والصديق، وإن تهديدات الاحتلال لا تعني في قاموسها سوى اقتراب ساعة الانتقام منه، وتلقيه دروساً قاسية، وتهديداته لا تخيفها ولا تريكها، ولن تدفعها سوى إلى تحضير بنك أهدافها استعداداً للحظة الصفر، والمعارك السابقة للعدو في غزة ستكون نزهة بالنسبة لما أعدته له كتائب القسام للمعركة المقبلة.

أخيراً.. صحيح أن ساحة المواجهة القائمة اليوم بين الفلسطينيين والإسرائيليين هي الضفة الغربية والقدس وإسرائيل، فيما يقتصر دور غزة على الدعم السياسي والإعلامي، كما هو ظاهر، لكن ذلك، على ما يبدو، لا يقنع صناع القرار الإسرائيلي بمغادرة التفكير القديم الجديد بتهديد غزة، وترجمة تهديداتهم إلى سلوك عدواني دام، وهم يحاولون، بين حين وآخر، انتهاز فرصة هنا واستغلال حدث هناك، لتصدير إخفاقاتهم الكارثية وفشلهم الأمني في مواجهة سكاكين المطابخ الفلسطينية التي كشفت عن مدى هشاشة المنظومة الأمنية الإسرائيلية، نحو مواجهة عسكرية قاتلة، تستعرض فيها إسرائيل ألتها العسكرية الفتاكة.

يتطلب ذلك كله من صناع القرار الفلسطيني نزع أي ذريعة من إسرائيل، ومحاولة تأجيل أي مواجهة قد تفرض على الفلسطينيين، وتقويت الفرصة على حالة الهستيريا التي تعيشها إسرائيل، وهي ترى ظهرها مكشوفاً طوال أكثر من مائة يوم.

العربي الجديد، لندن، 2016/1/25

٦١. لم يقل الكلمة الأخيرة

آفي يسخاروف

بعد لحظات من انتهاء اللقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن في رام الله أمسكني أحد أقرب مساعديه طالبا الحديث بعيدا عن أنظار رفاقه. قال لي: "ألا تفهمون؟ إذا ذهب، لن تجدوا معتدلا مثله". وواصل كلامه غاضبا: "نتتياهو لا يفقه ما نفعل هنا؟ وكيف أننا كل يوم نمنع عمليات ضد إسرائيليين؟ وكيف بسبب فقدان الأمل، الشبان عندنا ينجذبون لكل ما نراه يوميا؟ فليجلس معه وليتحدث. خسارة. خسارة. خسارة".

لكن نتتياهو لا يهرع للجلوس مع أبو مازن، ولا يزالون في حكومة إسرائيل ينتظرون رؤية إلى أين تتجه الضفة الغربية والجمهور الفلسطيني. وفي كل يوم تسمع بشكل متزايد أصواتا ضد حل الدولتين ومع حل الدولة ثنائية القومية، وعلى أحد ما في إسرائيل أن يفيق، ينهض ويحاول أن يبادر ويحث، لكن هذا لا يحدث ما يثير السؤال عن سبب ذلك.

لا ينبغي أن تكون عبقريا لتفهم أن أبو مازن نفسه روى أن اتصالات من أجل عقد قمة كان يمكنها أن تسهم في تهدئة الوضع، توقفت حسب رأيه، لأن الجانب الإسرائيلي تردد. في ديوان نتتياهو ينكرون ومع ذلك يمكن تخيل ما كان سيحدث لرئيس الحكومة في الحلبة الداخلية لو اختار لقاء رئيس السلطة في تلك الفترة. وحيث ينشغل نتتياهو بلا توقف في كبح الهجوم ضده من داخل الحكومة واليمين، فإن قمة مع أبو مازن، حتى من دون الحديث عن اتصالات للسلام مع الفلسطينيين، لم تكن بالتأكيد لتحسن فرص نجاح ائتلافه.

ولنعد للقاء مع أبو مازن: كان هذا أحد أبرز لقاءاته في السنوات الأخيرة. بدا مرتاحا، غير غاضب كما في الماضي، حاد وساخر. لم يظهر الكبر عليه. في آذار المقبل يبلغ 81 عاما. في الخارج يدور صراع خلافة بين كبار قادة فتح، ووسط الجمهور الواسع توجد أغلبية كبيرة تطالبه بالاستقالة. رغم ذلك، يبدو أن الرسالة المركزية التي حاول أبو مازن إرسالها للجمهور والقيادة الإسرائيلية، هي: لست ذاهبا إلى أي مكان، أنا هنا، ولم أقل بعد كلمتي الأخيرة في الشأن السياسي.

إن خطة السلطة الفلسطينية في الأشهر القريبة، كما عرضها أبو مازن وبصياغات مختلفة طالما لا توجد مفاوضات هي على النحو التالي: عقد مؤتمر دولي يجلب الكثير من الإحراج لإسرائيل، وتميرير قرار في مجلس الأمن الدولي بشأن عدم شرعية المستوطنات، وفي النهاية مطالبة مؤسسات الأمم المتحدة بحماية دولية. والزعيم الفلسطيني لم يتحدث عن آلية تمرير هذه القرارات، ولكن يبدو أن لجنة خاصة في الجامعة العربية، تتكون من الأردن ومصر والمغرب والسعودية والسلطة الفلسطينية، هي من ستقرر متى وكيف يتحقق التوجه لمجلس الأمن.

والحديث لا يدور عن سلاح يوم القيامة عند أبو مازن. فقد سبق لمجلس الأمن أن اتخذ عدة قرارات ضد المستوطنات، وسبق وسمعت مرارا مطالبات بالحماية الدولية للفلسطينيين وعقد مؤتمر سلام آخر. مع ذلك، اختيار هذه الخطة معد أساسا لاثبات أن السلطة لا تزال تعمل وأنها لا تدعم العنف وقتل المدنيين. ورفض رئيس السلطة حقا إدانة العمليات ضد إسرائيل لكنه عاد وشدد على معارضته سفك الدماء ودعا كل الفلسطينيين للعمل بطرق غير متطرفة، بمقاومة شعبية، حسب تعبيره.

وعرض أبو مازن على الجمهور الإسرائيلي رسائل واضحة واستعد جيدا للرد على الاتهامات التي أثارها الصحافيون الإسرائيليون ضده. وقال: "يقولون عني أنني أحرّض؟ تفضلوا"، وعرض عقد مؤتمر خاص للجنة الخاصة بالتحريض التي شكلت في أواخر التسعينيات في اتفاق واي بين ممثلي السلطة وإسرائيل وأمريكا. وعرض لمواجهة التحريض حلاً على شكل آلية بسيطة: "أن يقرر المندوب الأمريكي ما العمل بشأن التحريض، وأن يقولوا لي أين بالضبط أحرّض".

وعن سؤال لماذا لم يستجب لطلب ننتياهو استئناف الاتصالات من دون شروط، عرض أبو مازن الشروط الفلسطينية وكأنها ليست "شروطا مسبقة"، وإنما "اتفاقات واجبة الاحترام". وبين أمور عدة طالب أبو مازن بتجميد الاستيطان والإفراج عن 36 أسيرا بقوا من اتفاق الأسرى القدامى المعتقلين قبل اتفاق أوسلو. وأشار أبو مازن إلى أن ننتياهو وافق على ذلك في حديث هاتفي مع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري. وأضاف أن إسرائيل طلبت الإفراج عن 104 أسرى على أربع مراحل ونفذت ثلاثا منها وتراجعت عن تنفيذ المرحلة الرابعة.

والمشكلة في مطالب أبو مازن أنه ربما محق في إصراره على شروط الاتفاق، لكن ننتياهو يعلم جيدا أن الإفراج عن مزيد من الأسرى، أو تجميد الاستيطان ولو لأسبوع، سيعني نهاية ائتلافه الحالي. وبديهي أن لننتياهو خيار الذهاب لحكومة وحدة، لكنه لا يريد ذلك حاليا.

وبشأن خلافته المحتملة حاول أبو مازن توضيح أن قيادة فتح ومنظمة التحرير هي من ستختار وريثه. وعدا ذلك فإن انتخاب رئيس للسلطة يحتاج لانتخابات عامة. "هذا سيحدث إن استقلت أو مت" قالها أبو مازن من دون شرح. هل يقصد فصل الصلاحيات، أي أن لرئاسة فتح ومنظمة التحرير شخصاً وآخر لانتخابات الرئاسة؟ لم نحصل على جواب. أبو مازن لم يرفض احتمال أن يعرض البرغوثي ترشيحه للرئاسة. وشدد أبو مازن على أن "السلطة ليست ذاهبة للتفكك"، مضيفاً أن السلطة ستواصل التنسيق الأمني.

موقع "والا" 2016/1/24

السفير، بيروت، 2016/1/25

٦٢. واقع الصراع العربي الإسرائيلي يزداد تعقيداً وتشابكاً

حلمي موسى

تبدو الحلبة الفلسطينية هذه الأيام في أسوأ حالاتها، رغم استمرار الهبة الشعبية الراضية لمنطق الأمر الواقع الذي تسعى إسرائيل لفرضه على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. فالانقسام لا يزال على حاله بل صارت جهات عديدة تقر به وتتعامل على أنه أمر واقع يستدعي التعامل معه وكأنه حالة أبدية. وبالمقابل فإن الوضع العربي المشردم والمنقسم على نفسه والمقاتل لذاته والذي يكاد البعض يعتبره في أشد حالات انتحاره الذاتي، يعكس نفسه سلبا بشكل واسع. فهو يعني انشغال العرب وبالتالي فقدان الفلسطينيين لحاضنتهم المركزية التي من دونها يبقون سياسيا وماديا وعسكريا وكأنهم يحاربون طواحين الهواء.

ورغم ما تتفاخر به حكومة إسرائيل من انجازات عسكرية واقتصادية فإن الحلبة الداخلية تعاني من مشاكل جمة ظهرت بشكل واضح مؤخرا. فالسجال داخل الحكومة حول الواجهة التي ينبغي لإسرائيل اتخاذها صار أشد حدة من أي وقت مضى في ظل الاتهامات من جانب قادة البيت اليهودي، خصوصت نفتالي بينت، لنتنياهو والمقربين منه بالجمود الفكري. وكذلك فإن الليكود نفسه يعتمل بالكثير من الخلافات التي تصب في نهايتها ضد نتنياهو. ومن الجائز أن الصدام بين اليمين المتطرف وقيادة الليكود مؤخرا حول إخلاء منزلين قام مستوطنون باحتلالهما في مدينة الخليل قرب الحرم الإبراهيمي يشهد على عمق الخلاف.

ولا يمكن القفز عما ظهر علنا من خلافات بين المؤسستين السياسية والعسكرية حول التعامل مع الاتفاق النووي الإيراني وعواقبه ومع الهبة الشعبية الفلسطينية. ويمكن لخطاب رئيس الأركان الجنرال غادي آيزنكوت أن يشكل العنوان الأكبر لهذا الخلاف حيث كشف عن اعتبار المؤسسة العسكرية الاتفاق النووي فرصة إلى جانب مخاطر في حين رأت الحكومة أنه "يوم أسود". ولا يقل أهمية عن ذلك أن ما يعلنه نتنياهو والمقربون منه كل يوم تقريبا حول السلطة الفلسطينية وتحريضها وأنها كفت عن أن تكون شريكة وجد الاعتراض عليه بتأكيد بيزنكوت على مصلحة إسرائيل في استمرار الاستقرار الاقتصادي للفلسطينيين من جهة واستمرار التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية من جهة أخرى.

وفي كل حال فإن مشكلة القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية كل مع جمهورها تظهر شدة الأزمة التي تعيشانها. وقد سبق للقيادة الفلسطينية أن هددت بحل السلطة وتسليم المفاتيح ومؤخرا أعلنت أن السلطة انجاز وطني لا يمكن التخلي عنه. ورغم شدة الصراع على خلافة أبو مازن داخل فتح ومنظمة التحرير والصراع على السلطة بين حماس وفتح فإن الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع

يبدو وكأنه وبشكل متزايد لم يعد ينشغل بذلك. وفيما يلجأ قسم من الفلسطينيين إلى الاستكانة للواقع يحاول قسم آخر تفجير غضبه من استمرار الوضع بالابتعاد عن السلطة من ناحية والعمل ولو فرديا ضد إسرائيل ومستوطنيتها من جهة أخرى. وكانت استطلاعات رأي فلسطينية قد أظهرت حجم الهوة التي تفصل الفلسطينيين عن سلطتهم في الضفة والقطاع. وفي الجانب الإسرائيلي حدث ولا حرج في كل ما يتعلق بالمفارقة الكبيرة التي تعيشها الحلبة الداخلية. ورغم أن الكثيرين صاروا يتحدثون عن تحولات جوهرية تقود نحو تنامي وتعزيز الفاشية في إسرائيل فإن آمال البعض بانتعاش اليسار والعقلانية تتلاشى بشكل سريع. وتقريبا يرى كل الخبراء في الشأن الداخلي الإسرائيلي بأن فرص إزاحة اليمين عن الحكم في الدولة العبرية تبدو صفرا في المستقبل المنظور. ويرى هؤلاء أن البديل الوحيد لنتنياهو هو في الغالب شخصية يمينية قد تكون أكثر تطرفا منه. وقد تزايدت مؤخرا الأصوات في اليمين الداعية إلى تغيير نتنياهو حيث يبدو أن المؤهلين الحاليين لمنافسته ثلاثة هم جدعون ساعر في الليكود، وهو أكثر تطرفا، وفتالي بينت من البيت اليهودي وأفيغور ليرمان من إسرائيل بيتنا. وعلى الصعيد الشعبي تبدو الصورة أشد قتامة في نظر نتنياهو. فالزعيم الذي عرض نفسه كساحر قادر على حل أية مشكلات تعترض إسرائيل وتفاخر بأنه "السيد أمن" و "السيد اقتصاد"، لم يعد قادرا على مواصلة التشدق بهذه الصفات. وأظهر استطلاع نشرته صحيفة "يديعوت" أن أكثر من ثلثي الإسرائيليين غير راضين عن معالجته لما يسمى بموجة الإرهاب الأخيرة. وقال 68% ممن شاركوا في استطلاع لصالح برنامج "واجه الصحافة" في القناة الثانية أنهم غير راضين عن أداء نتنياهو الأمني مقابل 28% فقط أبدوا رضاهم. وفي تأكيد لاهتزاز صورته الأمنية أشار الاستطلاع إلى أن 30% من الإسرائيليين يرون أن أفيغور ليرمان هو الرجل الأكثر ملاءمة لمعالجة المشاكل الأمنية لإسرائيل. بل أن فتالي بينت نال في الاستطلاع 13% كرجل مناسب لحل مشكلات إسرائيل الأمنية وكل هؤلاء نالوا أكثر من نتنياهو الذي لم يحصل إلا على 11% فقط.

وبالعموم فإن الواقع القائم حاليا في إسرائيل يقود إلى ما يعتبره مراقبون شللا في الحياة العامة. فلأسباب داخلية تعجز حكومة نتنياهو عن الإقدام على خطوات مطلوبة دوليا يمكن أن تساهم في تقليص العزلة. وبين هذه الخطوات التقرب من الدول العربية المعتدلة والتي لا يمكنها قبول ذلك من دون أن تلاحظ ولو شكليا تحركا سياسيا إسرائيليا نحو حل المسألة الفلسطينية. وعلى مستوى العلاقة مع السلطة الفلسطينية فإن الحكومة عاجزة عن التجاوب بشكل واسع مع مطالب المؤسسة العسكرية التي تحاول أن تمنع انفجار الوضع. ولكن في ضوء ما يتفاقم في الحالة الفلسطينية فإن التوقعات بانفجار الوضع قريبا سواء في الضفة أو القطاع ليس مستبعدا.

السفير، بيروت، 2016/1/25

٦٣. فلسطين: التطور الديموغرافي وفصل الاقتصاديين

عدنان كريمة

في أحدث أرقام أعدها جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني في مدينة رام الله، يبلغ عدد الفلسطينيين في العالم نحو 12.37 مليون، من بينهم 6.22 مليون يعيشون في فلسطين المحتلة، وهم موزعون بين 4.75 مليون في مناطق السلطة، ونحو 1.47 مليون فلسطيني في إسرائيل، في مقابل 6.15 مليون موزعين في الخارج بين 5.46 مليون في الدول العربية ونحو 685 ألفاً في الدول الأخرى. وعلى رغم انخفاض معدل الخصوبة عند الفلسطينيين من 4.1 مولود خلال الفترة 2011-2013، مقارنة بـ 6 مواليد عام 1997، فإن الإحصاءات أكدت أن خصوبة الفلسطينيين أعلى من خصوبة اليهود، إذ بلغ معدل الخصوبة الكلي للمرأة الفلسطينية في إسرائيل 3.2 مولود العام 2014، في مقابل 3.1 لكل امرأة في إسرائيل، كذلك بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة الفلسطينية في إسرائيل 4.7. ووفقاً لتقديرات دائرة الإحصاء الإسرائيلية، بلغ عدد اليهود في فلسطين المحتلة نحو 6.22 مليون بنهاية عام 2014، وتقدر زيادتهم إلى 6.34 مليون مع نهاية العام الماضي، أي بزيادة ضئيلة على عدد الفلسطينيين، مع الإشارة إلى أن عدد هؤلاء سيتجاوز عدد الإسرائيليين قبل نهاية عام 2017. ولكن اللافت في بيانات الإحصاء أن المجتمع الفلسطيني في إسرائيل يعد مجتمعاً فتيماً، إذ بلغت نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة نحو 34.8% عام 2014، في مقابل فقط 4.2% للأفراد من عمر 65 سنة وما فوق.

تدل هذه الأرقام على أهمية التطور الديموغرافي داخل فلسطين المحتلة، وبما يقلق الإسرائيليين على مستقبلهم، خصوصاً لجهة قدرة الفلسطينيين على الصمود لتحقيق قيام دولتهم المستقلة. وتحصل هذه التطورات في وقت تشهد القضية الفلسطينية تحولات متعددة، أحدثت تغييرات متسارعة على الخارطة السياسية، منها الانقسام والصراعات الداخلية الفلسطينية والاعتراف بفلسطين "دولة" وعضواً مراقباً في الأمم المتحدة، إلى جانب الأزمات المالية وانعكاسها السلبي على الوضع الاقتصادي عموماً، خصوصاً بعد دخولها (أي القضية) مرحلة دبلوماسية لعلها الأصعب في تاريخها، لتتجلى بتقديم السلطة إلى مجلس الأمن مشروع قرار فلسطيني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاعتراف بدولة فلسطين، على رغم علمها المسبق بتهديدات الولايات المتحدة المستمرة باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع صدوره.

ومع قبول انضمام دولة فلسطين إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية (محكمة لاهاي) بدءاً من الأول من نيسان (أبريل) 2015، وارتفاع حدة الخلافات السياسية مع إسرائيل والتي أصبحت تهدد الوضع الاقتصادي، وعلى رغم استمرار العمل في ظل بيئة عالية الأخطار، تتوقع تقديرات سلطة

النقد احتماليين، إيجابي ويشير إلى نمو الاقتصاد الفلسطيني في حال حدوث تحسن في الأوضاع السياسية وانتظام تحويل إيرادات المقاصة وتدفق المنح والمساعدات وأموال إعادة إعمار قطاع غزة في شكل منتظم ومستمر، وسلب ويشير إلى تراجع النمو الحقيقي في حال تدهور الأوضاع السياسية والأمنية في شكل حاد.

سبق للسلطة الفلسطينية أن تعرضت إلى أزمة مالية في العام الماضي بسبب إقدام إسرائيل على حجز أموال الضرائب التي تجبها من الفلسطينيين لحسابها والتي تقدر سنوياً بنحو 1.5 بليون دولار، وبمعدل شهري نحو 120 مليون دولار، وهي (أي السلطة) في حاجة إليها لدفع رواتب 175 ألف موظف حكومي مدني وعسكري، وقد اضطرت للاستدانة من البنوك المحلية لتغطية العجز، ما ساهم بدوره في زيادة القروض المصرفية إلى القطاعين العام والخاص بنسبة 15.8% خلال الشهر العشرة الأولى من عام 2015، وتسجيل رقم قياسي بلغ 5.64 بليون دولار بنهاية تشرين الأول/ أكتوبر.

ومع تفاؤل سلطة النقد الفلسطينية بتحقيق نمو نسبته 3.1%، فهي تحذر من التحديات والأخطار التي تهدد الاقتصاد الفلسطيني وتحد من قدرته على النمو وتحقيق التنمية المستدامة، أبرزها استمرار الاحتلال الإسرائيلي، وما يفرضه من تبعية اقتصادية، فضلاً عن الاعتماد على الدعم والمساعدات الخارجية، وتزايد حالة الضبابية السياسية والاقتصادية.

معروف أن معاناة الفلسطينيين في إسرائيل ليست جديدة، بل تعود إلى تاريخ قيام الكيان الصهيوني عام 1948، وهم ما زالوا يعانون من سياسات التهميش الاقتصادي والتمييز والاستغلال ومصادرة الموارد والأراضي وفرض الاستيطان. وتقوم إسرائيل باستمرار بحجب الموارد الاقتصادية عنهم بهدف ضمان تعلقهم بالموارد الاقتصادية وأماكن العمل التي تعود إلى الغالبية اليهودية، وهي تجند الاقتصاد الفلسطيني لخدمة مشروعها القومي. وإذا حصل أي تغيير في الممارسة، فلا بد ان يتناسق مع مصالحها أولاً وأخيراً، وأن يحافظ على تبعية الاقتصاد العربي، على أساس ان أي تغيير يجب أن يلبي حاجات الاقتصاد الإسرائيلي. ولكن على رغم ذلك، يلاحظ أن مؤسسات الكيان الصهيوني باتت تعي أن الاقتصاد الإسرائيلي لا يمكنه ان يتطور من دون تطوير الاقتصاد الفلسطيني لكن تحت سقف الأهداف الإسرائيلية، وان يكون هذا التطور جزءاً يخدم أجهزة "الإشراف والرقابة" المعمول بها تجاه الفلسطينيين في الداخل. ولتحقيق هذا الهدف، تقوم حكومة تل ابيب من خلال شركاء فلسطينيين في القطاع الخاص من دون إشراك مؤسسات فلسطينية رسمية أو شبه رسمية، (وهي تسعى إلى الفصل بين الاقتصادي والسياسي، وبين الاقتصادي والقومي في حالة الفلسطينيين في الداخل)، بمحاولة إقناع بعض رجال الأعمال بالتنازل عن النضال السياسي والقومي، والاكتفاء بالمطالب الاقتصادية الفردية اليومية وتحسين ظروف المعيشة.

وفي ظل كل هذه التطورات، تفاعلت حملة المطالبة بإسقاط "بروتوكول باريس" الموقع في 29 نيسان (ابريل) 1994، والذي ينظم العلاقة الاقتصادية مع إسرائيل، خصوصاً أن تل ابيب سبق ان أسقطته بالفعل بممارستها في إخراج غزة من هذه المنظومة وبناء الجدار الفاصل وغيرها من الممارسات، مع التأكيد أن هذا "البروتوكول" كان المعرقل الرئيس لتطوير الاقتصاد الفلسطيني، والبوابة الرئيسية لتفانم أزمة البطالة التي وصلت في غزة إلى نسبة 45%، فضلاً عن تدهور مستوى المعيشة وزيادة معدلات الفقر المدقع، نظراً إلى القيود الثقيلة التي يفرضها على تطور مختلف قطاعات الاقتصاد الفلسطيني، من زراعة وصناعة وخدمات واستثمارات مالية وتكنولوجيا.

الحياة، لندن، 2016/1/25

٦٤. كاريكاتير:



الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/1/24